

٥. الداء والدواء | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. الله عليه وسلم ما زال المصنف عليه رحمة الله يذكر احاديث واثار في عقوبات الذنوب. وصلنا الى قوله وقال الامام احمد حدثنا اشول بن عامر حدثنا ابو بكر عن الاعمش عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عمر قال - [00:00:00](#) سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا ظن الناس بالدينار والدرهم. ظن اي؟ بخل وتبايعوا بالعينة. والعينة بيع من البيوع الربوية. فيه حيلة على الربا. نعم هون يبيع السلعة - [00:00:30](#) بشرط ان يشتريها ان يبيع السلع حالا بشرط ان يشتريها نسيئة باكثر. واتبعوا اذئاب البقر. ما المقصود باتبعوا اذئاب البقر انشغلوا بالزراعة. وتركوا الجهاد في سبيل الله. انزل الله بهم بلاء فلا يرفعه حتى يراجعوا دينهم - [00:00:50](#) حتى يرجعوا الى دينهم. شيخنا نسيت ان آآ انا اطلب منك الخطبة. عندي موجودة على الهاتف. وهذه الرواية للحديث نعم؟ هي الرواية التي لا لا الحديث الاخر حديث ابن ماجة. هم. يا معشر الانصار خمس اذا ابتليتكم بهن. مضى معنا. ليس هذا - [00:01:10](#) خمس اذا ابتليتكم بهن واعوذ بالله ان تدركوهن. هذا عندك قبل هذا ببعض الصفحات. ليس هذا الحديث. وما مختلفان حديث صفحة مائة وثمانية. الحديث الذي تقصده؟ اه. في صفحة مائة وثمانية. اوله صفحة مائة وسبعة. يا معشر المهاجرين - [00:01:30](#) واعوذ بالله ان تدركون ما ظهرت الفاحشة في قوم قط الى اخره. نعم. نعم هذا غير هذا. قال في هذا في هذا الحديث قال وذكر ابن ابي الدنيا من حديث ابن عمر - [00:01:50](#) وقال لقد رأيتنا وما احد احق بديناره ودرهمه من اخيه المسلم. ما معنى هذا يعني الصحابة رضي الله عنهم كان عندهم ايثار بلغ حدا انه ليس لك حق في ما لك اكثر من حق اخيك - [00:02:10](#) ايه مالك؟ يعني انت واخوك تستويان في ماذا؟ في مالك. في مالك لذلك قيل لبعض السلف ايدخل احدكم بيت اخيه لما قال السادة والتلاميذ ونحن اخوان متحابون في الله. فقال لهم ايدخل احدكم بيت اخيه فيأخذ ما شاء من المال دون ان يستأذنه؟ فقالوا لا. قال اذا - [00:02:30](#) اذا لن تبلغوا هذا الحد يعني اذا لستم يا اخوان. فقال لقد رأيتنا الصحابة يعني. وما احد احق وادي رهمه من اخيه المسلم. ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا ظن الناس بالدينار والدرهم - [00:02:50](#) قلنا ظن اني بخل وتبايعوا بالعين وتركوا الجهاد واخذوا اذئاب البقر انزل الله عليهم من السماء بلاء فلا يرفعه حتى يراجع دينه حتى يرجعوا الى دينه وقال الحسن ان الفتنة والله ما هي الا عقوبة من الله عز وجل على الناس. ما معنى هذه الجملة - [00:03:10](#) الفتنة التي تقع بين الناس مبسوط اه الفتنة المعصية. المعصية. المعصية التي تقع بين الناس الفتنة والله ما هي الا عقوبة من الله عز وجل على الناس فمن اعظم العقوبات ماذا؟ ان يوقعك الله في المعصية. ونظر بعض انبياء بني اسرائيل الى ما يصنع بهم - [00:03:30](#) بخته نصر بخته نصر كان ملكا كافرا ظالما. سلطه الله على بني اسرائيل فقتل منهم من قتل. واثار الله الى هذا في سورة الاسراء بعثنا عليكم عبادا لنا ولباس شديد فجاسوا خلال الديار. فقال بما كسبت ايدينا سلطت علينا من لا يعرفك ولا يرحمنا - [00:04:00](#) بما كسبت ايدينا اي بذنوبنا. وقال بخت نصر هذا الملك الكافر لدانيال. دانيال نبي من انبياء بني اسرائيل. ما الذي سلطني على قومك قال عظم خطيئتك وظلم قومي انفسهم. عظم ذنبك جعلك الله ماذا - [00:04:20](#) وصلت على المؤمنين حتى يزيد حتى يزيد ماذا؟ يحملك. هم. اسمك لانك عندما تتصدق على المؤمنين من بني اسرائيل اسمك

يزيد. هم. وهم لماذا سلطهم الله عليك بسبب ماذا؟ بسبب ذنوبهم بسبب ظلمهم انفسهم - 00:04:40

ده نبال يجيب مختنصر ماذا يقول له؟ مم عظم خطيئتك هو الذي جعل الله عز وجل ماذا؟ يسلطك علينا. فهمت؟ اذا هؤلاء يهود لا الكاف لمن؟ الكاف لمن؟ الكاف لمن؟ اماكن كافر هذا - 00:05:00

بني آل يقول له عظم ذنبك هو الذي جعل الله عز وجل يخذلك ويسلطك على المؤمنين حتى تزيد في الذنب. فهمت ظلم المؤمنين انفسهم. مم. بكر ابن ابي الدنيا من حديث عمار ابن ياسر وحذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل - 00:05:30
اذا اقصى هذه الاحاديث ضعيفة يعني لكنه يذكرها من باب الاستئناس. ان الله ولضعيف ايضا. ان الله عز وجل اذا اراد بالعباد نقمة امات باطفالا واعقم ارحام النساء فتنزل النعمة وليس فيهم مرحوم. شيخ حديث ابو داود ايضا هو اي حديث - 00:05:50
الذي باسناد حسن وتركتم لا هذا صحيح. هذا صحيح. هذا قائل للشيخ البيه صححه. طيب قال ذكر ابن ابي الدجعين نحن. قال ان الله عز وجل هذا ضعيف. اذا اراد بالعباد نقمة معنى نقمة - 00:06:10

غضب عذاب. امات الاطفال اهلك الاطفال. واعقل ارحام النساء. ما معنى اعقم ارحام النساء؟ اصب قم بالعقم لا يلدن امرأة عقيم لا تلد. فتنزل النعمة الغضب وليس فيهم مرحوم. ما معنى وليس فيهم مرحوم - 00:06:30

لا يقصد الاطفال. ولماذا يريد الاطفال؟ حتى لا ينزل العذاب على الاطفال الاطفال اصلا مرحومون. اه. فهمت المعنى؟ طيب. طب ممكن شخص يقول طب اليس الان نجد ان الله عز وجل مثلا قد يصيب بالزلازل - 00:06:50

يموت كثير من الاطفال. وادي شبهة يذكرها الملاحظة. كيف تجمع عن هذه الشبهة؟ اي شبهة؟ بالعكس بعض هذه هذه الشبهة في الحقيقة في الفترة والله في الفترة فطرة الاطفال. هذا السؤال دائما في الفطرة سألني اصغر اولادي او امس كنا في الطريق فسمعنا لك زلزال وقع في المغرب. عمر عندما - 00:07:10

سنوات قال يا ابي اليس الله رحيم؟ فلماذا عذب عذب المسلمين؟ هل كانوا كفار؟ قلت لهم مسلمين. واطفال وكذا ده سؤال في الفطرة فكيف يجاب عن هذا السؤال؟ نعم؟ لا بسبب المعاصي. مم - 00:07:30

الاولاد لماذا يعذب اذا كان الله رحيمًا؟ لماذا يعذب الناس في الدنيا بالامراض بالبراكين في الزلازل هذا هو السؤال. هذا سؤال الملاحظة. الملاحظة يقولون انتم تقولون ان الله رحيم. انتم تقولون ان الله رحيم - 00:07:50

فكيف يعذب الله اذا كان رحيمًا؟ لماذا يعذب الله الناس في الدنيا؟ ما ذنب الاطفال ان يتهم بالسرطان او بالامراض او الزلازل؟ هذا السؤال خطأ من وجهين الوجه الاول انه خطأ في مفهوم الرحمة. خطأ في معنى. نعم. الرحمة. الوجه الثاني انه يظن - 00:08:10
لانه يقيس الخالق على المخلوق ويوجب على الله. ما معنى الوجهين؟ الوجه الاول خطأ في مفهوم الرحمة. هو يظن ان الرحمة معناها ان الله عز وجل يعافي عباده في الدنيا. لا يبتليه باي بلاء. بالعكس وهذا ليس مفهوم الرحمة. الرحمة ان الله عز وجل - 00:08:30
دلة يرحم عباده الذين يستحقون الرحمة في الآخرة. وهذه هي اعظم رحمة. الا ترى ان الاب الرحيم اذا كان ابنه مريضاً لقد يكويه بالنار اذا قال الطبيب لابد ان تكويه بالنار. او قد يعطيه دواء مرا او حتى قد يقطع عضوا من اعضائه. لو فعلا الاب هدى مع ولده - 00:08:50

الناس يقولون هذا الاب الظالم كيف قطع يد ولده؟ مثلا لن يقول عاقل هذا لان رحمة الاب تقتضي ان يفعل هذا بعبد. بولده فالله عز وجل رحمته تقتضي ان يفعل هذا بعباده حتى ان لم يكونوا عاصين. حتى يرفع درجاتهم في الآخرة. فيأخذوا الرحمة - 00:09:10
نعم؟ يود اهل البلاء يوم القيامة لو قرضوا بمقاريض من حديد. فهذا وجه وجه اخر ان يقال ان انت تقول يجب على الله ان يرحم عباده. قياسا على المخلوق. لان المخلوق نعم لا يعذب الا من استحق ان يعذبه الا من - 00:09:30

اليه اعتدى عليه فاعتدى عليه. فانت قسط الخالق على المخلوق وجعلت المخلوق له حق عند الله. والله عز وجل لا حق لاحد من العباد عليه لانه خلق العباد من عدم. نعم. واکرمهم برحمتهم واولجهم. واعطاهم من النعم ما اعطاهم. فحتى الطفل الصغير - 00:09:50

لو قلنا انه نزل عليه العذاب فقد سبق ان الله عز وجل رحمه رحمة عظيمة جدا بايجاده من عدم وبعطائه من النعم والاعضاء ما عطاء

نعم وبرزقي وبغير ذلك من النعم. والبلاء الذي نزل عليه لا يساوي شيئا مقابل النعم التي اعطاها الله عز وجل له. مقابل هذه النعم -

[00:10:10](#)

اعطاه الله عز وجل له. فاذا الاشكال عند هؤلاء انهم ماذا؟ قاسوا الخالق على المخلوق. وواجبوا على الله ما يجب بالعقل على المخلوق ونظروا الى الدنيا انها هي فقط محل الرحمة. نظر الى الدنيا ان لا هي فقط محل الرحمة. ثم وجه ثالث ايضا انهم عندما

يعترضون على - [00:10:30](#)

هذا ان البلاء قد ينزل بالاطفال وكذا. نقول هذا البلاء الذي ينزل. كم نسبته بالنسبة لمن يعافيه الله؟ كم نسبته؟ نسبة كويسة قليل جدا. فليس من العقل ان تنظر الى القليل وتحكم به على الكثير. بالعكس الاصل العثير ان الله يعافي عباده. حتى الكفار - [00:10:50](#)

نعم كما في الحديث الذي في الصحيحين ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ليس احد اصغر على اذى سمعه من الله. ينسبون له الزوجة والولد. ثم ثم هو يرزقه ويعافيههم. فذكر ان الكفار وهذا واقع نراه ان الله يرزقهم والعافين. اذا الاصل وماذا؟ ان الله عز وجل

يحيط عباده بصور من - [00:11:10](#)

الرحمة عظيمة جدا. منها ما نشعر به ونعلمه منها ما نشعر به ونعلمه. نعم كيف ان الله هيا هذه الارض مثلا لحياة البشر؟ ولا يوجد كوكب اخر من الكواكب التي نعرفها يصلح للحياة. مم. نعم. كيف ان الله عز وجل نوع للبشر في الارزاق وكذا وكذا؟ فمظاهر رحمة

الله في الكون عظيمة جدا واكثر من ان تحصي - [00:11:30](#)

هذا بالضبط كالولد العاق الذي احسن اليه ابوه ولله المثل الاعلى في مون كثيرة جدا. ثم في مرة فعل معه وشيئا لا يعجبه مع ولده. فقال وانت اب ظالم انت اب يعني لست رحيما انت فعلت به وفعلت ونسي كل ما احسن الي ابوه. فكيف بالخالق سبحانه وتعالى؟

فاذا - [00:11:50](#)

قول هنا ليس فيهم مرحوم. يعني ليس فيهم من يستحق الرحمة للاطفال. يقبض الاطفال حتى لا يشالوا العذاب. ويمنع من هذا ان العذاب قد ينزل هناك اطفال وهناك نساء لا يمنع. شيخ هل يستطيع ان نقول مثلا ماذا ابتلاء العاصين؟ لا - [00:12:10](#)

لكن الكلام عن الاطفال الذين لم يعصوا. وابتلاء العصيم مفهوم هذا. اه. السؤال هو. ولا من الحكمة؟ السؤال هو الاطفال الذين لم يعصوا. هم. لكن من الحكمة ايضا لم يؤخذ ما لان حتى هم يرجعون. لابد لابد من ابتلاءهم. صحيح هذا العاصي. هم. ولكن الطفل -

[00:12:30](#)

نقول هذه هذه الاجوبة الثلاث ان هذا نادر والندر لا حكم له؟ نعم. هذا معنى. معنى ثان ان الله عز وجل لا يجب عليه شيء. معنى ثالث ان الله عز وجل عذابه في الدنيا لا يعني عدم الرحمة في الآخرة. فان الرحمة الكاملة ماذا؟ قال ورحمتي ان الله انزل مائة رحمة. خلق

مائة - [00:12:50](#)

انزل منها جزءا واحدا في الدنيا وتسعة وتسعين جزء من هذه الرحمة المخلوقة التي اثر رحمة الله التي هي صفة من صفاته رحمة الله نوعان ما هي صفة من صفاته قائمة به والرحمة مخلوقة. وادخر تسعة وتسعين للآخرة. فانت نسيت ان هناك تسعة وتسعين جزءا

ادخر الله في الآخرة - [00:13:10](#)

لهؤلاء الاطفال مثلا الذين قتلوا او عذبوا او كذا؟ طيب وذكر وذكر عن مالك ابن دينار قال قرأت في الحكمة يقول الله عز وجل انا الله مالك الملوك قلوب الملوك بيد فمن اطاعني جعلتهم عليه رحمة. ومن عصاني جعلتهم عليه نقمة ولا تشغلوا انفسكم بسب الملوك. ولكن

توبوا الي اعطفهم عليكم - [00:13:30](#)

مفهوم الكلام مفهوم الاثر. هم. نعم. تشمل انفسكم بسب مهما كان لا تشغلوا انفسكم بسب الملوك. لكن توبوا اليه. توبوا اليه مدى ما

النتيجة؟ اعطفهم عليه ما نعطيكم عليكم ادعو الرحمة في قلوب ما عليكم. من مغزيه الحسن - [00:13:50](#)

اذا اراد الله لقوم خيرا جعل امرهم الى حلمائهم وفيئهم عند سمحائهم. واذا اراد بقوم شرا جعل امره الى سفهائهم وفيئهم عند

بخلائهم المعنى. اذا اراد الله بقوم خيرا جعل امرهم الى حلمائهم - [00:14:20](#)

العلماء دموا حلیم. والحليم هو العاقل الحكيم الذي لا يغضب بسرعة. وفيئهم عند سمحائهم والفئر والمال هو المال. اصل الفريق

انه يطلق على الغنيمة. المال الذي يأخذه المسلمون من الكفار بغير قتال. واصبح يطلق على كل ما ده كل مال - [00:14:40](#)

ويجعل المال عند من؟ عند السموحاء. من هم السمحاء؟ الكرماء. السمحاء جمع سمح. والسمح هو ماذا؟ الكريم. يجعل المال في ايدي ملوك قرماء وان اراد بقوم شرا جعل امرهم الى سفهائهم. نعم. جعل امرهم الى سفهائهم. والسفهاء هم عكس العلماء - [00:15:00](#)

وفيئهم ايمانهم عند بخلائهم فيبخلون عليهم بالمال. حكام بخلاء يبخلون عليهم بالمال. لماذا اذا اراد نعم ولكن توبوا مجزوم مجزوم في الطلب توبوا وذكر الامام احمد وغيره عن قتادة قال موسى. يا ربي انت في السماء ونحن في الارض فما علامة - [00:15:20](#)

قال اذا استعملت عليكم خياركم فهو من علامة رضاءي عنكم. واذا استعملت عليكم شراركم وعلامة سخطي عليكم. اذا الله سخط على هذه الامة منذ زمن طويل يعني. نعم. وذكر ابن ابي الدنيا - [00:15:50](#)

عن الفضيل بن عياض قال اوحى الله الى بعض الانبياء اذا عصاني من يعرفني سلطت عليه من لا يعرفني. يعني اذا عصاني المسلم الذي يعرفني سلطت عليه كافرا لا يعرفني. ها يسوم سوء العذاب - [00:16:10](#)

كما فعل مع بني اسرائيل عندما سلط عليهم بوقت نصر. وذكر ايضا هذا حديث ضعيف. شف في هذه يعني نقول ان هذه الاية ما هي في سورة الاسراء نسييت ما شئت عندما الله سبحانه وتعالى يقول ان - [00:16:30](#)

يعذب بني اسرائيل. اه بعثنا عليكم نقول انها مستمرة مستمر. بل بعض اهل العلم استدل بقوله تعالى ماذا؟ وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون الاية لها معنيان. نولي بعض الظالمين بعضا يعني يجعل بعض الظالمين ولاة على بعض. بسبب ماذا؟ بما - [00:16:50](#)

كانوا يكسبون اولياء للظالمين. فهمت؟ ولا تحتملوا المعنيين. طيب. وذكر ايضا هو حديث ابن عمر يرفعه والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى يبعث الله امراء كذبة. ووزراء فجرة واعوانا خونة وعرفاء - [00:17:20](#)

ظلمة. تفهمون امراء ووزراء واعوان. نعم. اما العرفاء جمعوا الريف والعريف هو رئيس القوم. ظلم وقراء فسقة. قراء سيماهم سيما الرهبان من هؤلاء؟ الاخير هؤلاء من هم؟ القراء. شكلهم شكل العلماء. الرهبان العلماء العباد - [00:17:40](#)

وقلوبهم امتن من الجيف. سبحان الله! هذا حديث انه يتحدث عن هؤلاء في هذا الزمان. اه. قلوبهم انتن انتن يعني ماذا؟ رؤية. اقبح في نروح النزييف نعم رئيس القوم. نعم. الريف. نعم - [00:18:00](#)

مثل نصف قبيلة مثلا فهو الدرجات يعني عندك ماذا امير؟ ثم وزير ثم اعوان ثم عرفاء اهوانهم مختلفة. هم مختلفون في الاراء. فيتيح الله لهم فتنة غبراء مظلمة. فيتهاوكون فيها. تهاوك التهوك هو التحير - [00:18:20](#)

تهوك يعني ماذا؟ تحير يتحيرون حيرة شديدة في هذه الفتنة. والذي نفس محمد بيده لينقض الاسلام عروة عروة حتى لا يقال الله الله. غبراء ماسك الغبرة. الله الغبرة مؤنث اغبر. والاغبر نقول لجو اغبر فيه تراب. مم. فسميت الفتنة غبراء لماذا؟ لانها تخفي - [00:18:50](#)

في الشمس اللي يوجد فيها النور. الغبار يسبب الظلام. فهمت؟ فهمت هذا؟ لان قضن الاسلام عروة عروة. ما معنى ايه اخوانا الاسلام عروة عروة. ينتهي. ينتهي الاسلام. يضيع يضيع عروة العروة. والعروة هو ما يتمسك به. يعني يضيع ما يتمسك به الناس من امور - [00:19:20](#)

في الاسلام شيئا فشيئا. نعم. حتى لا يقال في الارض الله الله. ده تأمرن بالمعروف وتنهون عن المنكر او ليسلطن الله عليكم شراركم فلا منكم سوء العذاب. الشرار يذيقونكم سوء العذاب. الشرار من الامراء. ثم يدعو خياركم فلا يستجاب لهم. لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليعثن الله - [00:19:40](#)

اليكم من لا يرحم صغيركم ولا يوقر كبيره من حيث ان كان ضعيفا لكن معناه صحيح دل عليه احاديث اخرى والحديث الذي بعده كذلك ضعيف. في معجم الطبراني وغيره من حديث - [00:20:00](#)

سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما طفف قوم كيلا ولا بخسوا ميزانا الا الله عز وجل القطر. وما ظهر في قوم في قوم الزنا الا ظهر فيهم الموت. وما ظهر في - [00:20:20](#)

من الربا الا سلب الله عليهم الجنون ولا ظهر في قوم القتل يقتل بعضهم بعضا الا سلب الله عليهم عدوهم ولا ظهر في قوم عملوا قوم لوط الا ظهر فيهم الخسف. وما ترك - [00:20:40](#)

قوم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الا لم ترفع اعمالهم ولم يسمع نسال الله العافية يا رب. جهازه قد اصيب بهذا البلاء مسلا هذا القوم ان يكون اغلبهم على هذا الطريق. نعم - [00:21:00](#)

اذا كثر الخبث في حديث عائشة في الصحيحين ان النبي عليه الصلاة والسلام قالت له عائشة انهلك وفيما الصالحون؟ قال نعم. ايه ده؟ كثر الخبث. الجواز تكاثر الخبث كثر الفساد. ورواه ابن ابي الدنيا من حديث ابراهيم بن الاشعث عن عبدالرحمن بن زيد عن ابيه انفعيل به - [00:21:20](#)

وفي المسند وغيره من حديث عروة عن عائشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم هو حديث ضعيف. وقد حفزه النفس. معنى حفزه النفس؟ تعرف الانسان عندما يجري لا يستطيع ان يتنفس - [00:21:40](#) شدة الاسراء فعرفت في وجهه ان قد حفزه شيء. حفزه نفس تعبير. لا تأتي الا مع النفس حفز فقط لا تأتي وحدها. حفزه النفس هذا تعبير معناه ماذا؟ اه. معناه غلبه. هم. النفس. لا يستطيع ان يتنفس. يعني - [00:22:00](#)

نادر هذا استعماله حفز النفس اي غلب عليه شدة نفسه. فما تكلم حتى توضحاً وخرج فلا سقت بالحجرة فصعد المنبر. لماذا لصقت بالحجرة؟ لماذا فعلت هذا؟ لصقت بالحجرة يعني وضعت اذني على الحائط حتى اسمع ما لا سيخطب الناس. فهمت؟ هم. اذا صعد المنبر في المسجد والحجرة ملاصقة للمسجد - [00:22:20](#)

حمد الله واثني عليه ثم قال ايها الناس ان الله عز وجل يقول لكم امروا بالمعروف وانهوا عن المنكر. قبل ان تدعوني فلا اجيبكم وتستنصروني فلا وتسألوني فلا اعطيكم. نعم. طب لماذا حفزه النفس عليه الصلاة والسلام؟ كانه اراد ان رأى ما - [00:22:50](#) المسارعة الى تذكير الناس بهذه الموعظة. موعظة ماذا؟ الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. لعله رأى منكرا مثلاً فخاف ان ينزل عليهم عقاب من الله فبادر الى وعظهم بهذه الموعظة. وقال العمري الزاهل ان من غفلت عن نفسك وعراضك - [00:23:10](#) عن الذي ان ترى ما يسخط الله فتجاوزوه ولا تأمر فيه ولا تنهى عنه خوفا ممن لا يملك ولا نفعك. ان من غفلت عن نفسك. ماذا من غفلت عن نفسك؟ يعني من غفلت عما ينفع نفسك - [00:23:30](#)

من غفلت عما ينفع نفسك واعراضك عن الله. نسوا الله فانسوا نسوا الله فانساهم ما ينفع انفسهم في الآخرة. ان ترى ما يسخط الله طالما يغضب الله عز وجل ترى شيئا - [00:23:50](#) يغضب الله عز وجل. فتجاوزوه ما تتجاوزوه ترى منكرا فلا تقف لانكاره. انما تمر وتمشي ممكن ولا تأمر فيه ولا تنهى عنه خوفا ممن لا يملك ممن لا يملك ضرا ولا ينفع - [00:24:10](#)

آ ممكن يكون بمعنى الشيخ ايضا ينبغي لك وما يجب عليك في الحديث ان من غفلت عن نفسك يعني ما هو معنى الغفلة؟ الغفلة تغفل. عكس الانتباه. نعم. نعم. كيف تغفل عن نفسك؟ تغفل عما ينفع نفسك. تغفل في النفع - [00:24:30](#) يجب عليك تغفل عما يجب عليك اه تغفل عن ما يجب عليك فتغفل عن فعله لان الغفلة هي مدى ترك السهو النسيان. وقال من ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مخافة من المخلوقين نزعت منه الطاعة ولا امر ولده وبعض المواليد استخف بحقه. سبحانه الله العظيم - [00:24:50](#)

قال من ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مخافة من المخلصين نزعت منه الطاعة. ما معنى نزعت منه الطاعة هذه الجملة مش باسم العاصي لا ليس هذا هو المقصود لا يطيع من وجبت عليه طاعته. من وجبت عليه - [00:25:10](#)

لا تطيع زوجته لا يطيع ولد ولا يطيع خادمه. الذي يفسر هذا الذي بعده. قال ولو امر ولده. او بعض مواليه حبيبي يعني لاستخف بحقي لم يسمع كلامه اصلا. الجزاء من جنس العمل. لما لم يعظم امر الله ويطيعه في الامر بالمعروف - [00:25:30](#) ممكن نزع الله منه طاعة الناس له. هذا ليس مثلاً هذا الحديث يأتيه او يعني يترتب من نتيجة مثلاً العلماء يقولون عندما عمت البلوة نحن خلاص اختلف فيها اهل العلم في هذه المسألة كتاب كبير - [00:25:50](#)

مثقل امر بالمعروف والنهي عن المنكر. هو يسأل يسأل مسألة سؤاله ماذا؟ هل يجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر منكر في كل حال. مم. ام هناك احوال يسقط؟ اختلف اهل العلم في هذه المسألة ذهب الامام احمد في رواية اختار شيخ الاسلام وما لا الى هذا الشيخ - [00:26:10](#)

الى انه عند فساد الزمان اذا غلب على الظن ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا ينفع لم يجد. استحب فقط وذهب الجمهور الى انه لا يسقط ابدا. الذين قالوا انه يسقط استدلوا بالحديث. والحديث خلاف في تصحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:26:30](#) اذا رأيت شحا مطاعا وهوى متبعا واعجاب كل ذي رأي برأيه فعليك بخاصة نفسك. فهمت الحديث؟ نعم الذي يصحح هذا الحديث يقول به. نعم. وقالوا هذا معنى قوله تعالى معنى من معاني الآية معنى من معاني قوله تعالى - [00:26:50](#)

يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم. ابو بكر كان ينكر على من فهم هذا المعنى. هم. ويقول يا ايها الناس لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن منكر. نعم! ولكن قال بعض اهل العلم هذه الآية لها معنيان. معنى عليكم انفسكم ومما يجب عليكم في انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم - [00:27:10](#)

ان تأمروا بالمعروف وتنهوا عن المنكر عند غلبة الظن انه ينفع. نعم. اما اذا لم ينفع وجاء الزمان الذي اعجاب كل ذراع برأى وانتشار الفساد يصبح معنى الآية ماذا عليكم انفسكم اي الزموا انفسكم فاصلحوها. ويسقط عنكم الامر والنهي. فيكون الآية لها معناه - [00:27:30](#)

حسب حال الناس في الزمان. نعم. هذه المسألة فيها خلاف معتبر بين اهل العلم. وفصل فصل في هذه المسألة. الشيخ السبتي يعني له الكلام في هذه المسألة في هذا الكتاب الذي ذكرته لكم. الشيخ خالد السبتي. اه خالد السبتي. الشيخ يعني نعم؟ ابو بكر رضي الله عنه كان يجزم - [00:27:50](#)

المعنى الآخر وهل نقول او قد يكون ابي بكر او ما كان يعرف المعنى الثاني شيخ؟ لا طبعا يعرف هو ده. فمن يعرف لو كان يعرف يعني هو جزم بالمعنى واحد وان كان في زمانه في - [00:28:10](#)

زمانه. المعنى الثاني لم يتحقق. لم يتحقق. فهو تكلم عن ماذا؟ عن الآية على وجه العموم. ولا يصح ان نقول انه المسألة فيها خلاف؟ المسألة فيها لكن مذهب الجمهور يعني احوط واولى نعم. نعم. لو اردتم ان اه ان اه ان نفسا قليلا في هذه المسألة - [00:28:30](#) يعني لنا مسألة مهمة نحتاجها جدا في هذا الزمان وهي مسألة متى يسقط الوجوه؟ اذا تكاثرت الفتن والمنكرات. هذا في فصل في الكتاب؟ نعم. قال موجود واحد صح موجود واحد - [00:28:50](#)

ان مسألة واحدة هي مسألة قال انظر انظر ماذا قال صخرة هذه مسألة يعني لانها مسألة مهمة. قال اذا تكاثرت الفتن والمنكرات وهذا يكون على نوعين. في اخر الزمان وهذا النوع هو - [00:29:20](#)

تحمل عليه كثير من الاحاديث الواردة في العزلة. والتي منها حديث ابي سعيد يوشك ان يكون خير مال احدكم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القتل يفر وحديث عمرو بن عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا عبدالله شبك النبي اصابعه وقال كيف انت يا عبد الله - [00:29:50](#)

اذا بقيت في حثالة. معنى حثالة؟ حثالة الشيء الزبالة. تبقى في زبالة من الناس. قد مرجت عهودهم. معنى مرجت لا يفون بعهودهم. واماناتهم. يعني لا يفون بالامانات. لا يؤدون الامانات. واختلفوا فصاروا هكذا. معنى هكذا - [00:30:10](#)

يعني يختلفون اختلاف تنازع واختلاف يؤدي الى التقاتل. قال فكيف اصنع يا رسول الله في هذا الحال؟ قال تأخذ ما تأخذ ما تعرف؟ تعمل بما تعرفه من الشريعة. وتدع ما تنكر. معنى تدع ما تنكر؟ يعني تترك المنكرات. لا تشاركهم فيها - [00:30:30](#)

نعم وتقبل على خاصتك. ماذا تقبل على خاصتك؟ يعني تهتم بامري نفسك. نعم وتدعهم وعوامهم تتركهم. نعم وهذا الحديث رواه احمد نعم. وعلقه البخاري. فهو حديث صحيح. البخاري لا يعلق - [00:30:50](#)

ما صح عنده في الغالب. وفي لفظ اخر اذا رأيت الناس مرجت عهودهم وخفت اماناتهم وكانوا هكذا وشبك بين اصابعه قال قلت وكيف افعل؟ قال الزم بيتك واملك عليك لسانك وخذ ما تعرف ودع ما تنكر. وعليك بامر خاصة نفسك ودع عنك امر العامة. نعم -

في حديث حذيفة وحديث حذيفة حديث صحيح فيه حديث طويل اذكر محالي الشاهد ان لما سأله حذيفة النبي عليه الصلاة والسلام ما تأمرني ان ادركني ذلك؟ زي ما بيقول الفتن يعني. قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم. طب قال ان لم يكن لهم امام -

ليس لهم خليفة. قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعض باصل شجرة. ثم قال وحمل الآية التي تكلمنا عنها. حمل جماعة من السلف والخلف قوله تعالى عليكم انفسكم على هذا المعنى. على هذا المعنى. نعم. ونقل اثار في ذلك - 00:31:50

لقواط بذكرها. من ذلك ورد عن ابي مازن انه قال انطلقت على عهد عثمان الى المدينة. فاذا قوم من المسلمين جلوس فقراً احدثهم هذه الآية انفسكم. فقال اكثرهم لم يجد تأويل هذه الآية اليوم. لم يجأ. لم يجيء. لم يجيء اه. لم يأت. هم - 00:32:10
هذه الآية؟ الى اليوم. الى اليوم. اذا سوف؟ سوف يأتي. مم. فانت وفي لفظ عند ابن جرير. كنت في خلافة عثمان بالمدينة في حلقة فيهم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا فيهم شيخ يسندون اليه ما لا يسندون اليه. انت دائما يسألونه. فقراً رجل عليه -

انفسكم فقال الشيخ انما تأويلها في اخر الزمان وهذا اثر صحيح. فهمت؟ فهمت هذا؟ طيب آآ ثم آآ فقط انا اريد ان اتي لك بموضع نقل الخلاف في المسألة. نعم. وروي شيخ آآ تفسير - 00:32:50

من الصحابة. الآية فيها قولان. تفسير ابو بكر انك لابد ان تأمر. نعم. والتفسير الثاني ان هذا لم يأتي تأويله بعد. يكون في اخر الزمان يعني. اعمال التفسير الثاني. نعم - 00:33:10

ازيك موضع اخر كان يذكر فيه يدخل فيه خلاف الخلاف هذا كتاب جميل جدا يعني جمع كل فيما يتعلق بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر. حتى اتكلم عن اداب الامر واداب النهي - 00:33:30

هل تتكلم عن حكمي على الامم السابقة نتكلم عن الامور التي يحتسب فيها ما ما الامور التي تنقل الامور التي لا تنكر وخطواتي وكيف يكون التغيير باليد. يعني كتاب بحث مفصل جدا واوسع بحث في هذه المسألة - 00:34:00

تليفون الشيخ خالد الست صحيح؟ هو مفسر مشهور تليفون الكتاب المحرر وكتب التفسير الكبيرة هذه الكتاب المختصر. كل هذه الكتب وشارك فيها. الوفاقية. محرز كبير لا لا سعودي. كلام حي. وله شرح الاسماء الحسنى رائع جدا. اللي هو تفسير - 00:35:00
بالاسماء الحسنى وله كتاب اسمه اعمال القلوب في الثلاث مجلدات وايضا الكتب المتميزة في هذا الباب. ما شاء الله اذا هنا مسألة مسألة فساد الزمان نعم الكثير من اهل العلم قالوا في هذه الحالة لا يجب الامر عند فساد الزمان. وان كان طبعاً الاستحباب سابت باتفاق. نعم. والمسألة الثانية مسألة غلبة - 00:35:30

افضل عدم عدم ماذا؟ اجابة. او عدم الاجابة. عدم امتثال الذي يؤمر او يرهى. هذه مسألة ايضا افرادها آآ بفصل مستقل. طيب ثاني ذكر فيها خلاف اهل العلم الذي ذكرته لكم. وهي مسألة - 00:36:10

هل يسقط الاحتساب؟ اذا لم يرجى انتفاع المحتسب عليه الاحتساب يعني الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واضح هذا؟ اختلف اهل العلم في هذه المسألة على ثلاثة اقوال. القول الاول لزوم النكار. سواء كان المنكر عليه - 00:36:30

يرجى امتثال او لا يرجى. لماذا؟ لان المحتسب يقوم بواجب قد انيط به. انت مأمور بماذا؟ بالامر. بالامر فلا يتوقف قيامه على انتفاع غيره. بل هو منتفع بهذا العمل في الحقيقة. من الذي ينتفع؟ الأمر الأمر ينتفع - 00:36:50

طيب وذكر وذكر ادلة على ذلك مثال ليس عليك ودائماً ولكن الله يهدي من يشاء وما جعلناك عليهم حفيظاً. نعم وقصة اصحاب السبت يبعدون قوما الا اموالكم نعم طيب ثم قال هذا القول هو رواية عن احمد. ان اخطأت في عذب القول انا انعكست. هذا القول هو راع احمد. وصححه ابو يعلى واختار ابن تيمية. وعزام ابن راغب الى اكثر العلماء - 00:37:10

هو الذي تنطبق عليه الادلة في هذا الموضوع ثم ذكر كلامه لشيخ الاسلام. القول الثاني هذا الذي اقصده انه لا يجب الاحتساب. وذكر الاحاديث التي ذكرناها منذ قليل. وهذا قوله والرواية الاخرى عن الامام احمد اختاره الشيخ الشنقيطي. لان احمد له روايتان. الشيخ

الاسلام يميل الى الرواية الاولى. نعم انه يجب. الرواية الثانية - 00:37:40

في المذهب واختاره الشيخ الشنطي في عضوية البيان انه لا يجب. يجب. طيب. قد اجاب اصحاب القول الاول عن استدلال اصحاب هذا القول نعم ما دليل ما دليل القول الثاني؟ هم يستدلون بايات ها؟ اية ماذا؟ اية سورة الاعلى - 00:38:00

اية سورة الاعلى فذكر ان نفعت الذكر. ذكر ان نفعت الذكرى ما وجد دلالة في الاية مفهوم المخالفة. مفهوم المخالفة. ان لم تنفع الذكرى لازم ان تذكر. تذكر. فهمت دليل هو؟ دليل الشيخ شنقيطي. الشخص الشنقيطي السوداني بي الاية في اضواء البيان. طيب -

00:38:20

اجاب الاولون عن استدلال اصحاب هذا القول فقالوا ماذا؟ ان المعلق بان على الشيء لا يلزم ان يكون عدما عند عدم ذلك الشيء. ما معنى هذا الكلام كقوله تعالى فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة. فالقصر جائز حتى في حال الامن. يعني اذا ضربتم في الارض

ها يا ايها الذين - 00:38:40

امنوا اذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفتهم هل معنى ذلك انك ان لم تخاف لا تحصر لا تقصد حتى في عدم الخوف. هل معنى ذلك ان الذكر لا تنفع لا تذكر؟ لا تذكر. فهمت؟ مم. ان لذكر الشرط في قوله تعالى جواب اخر ان نفعت

الذكر - 00:39:00

فوايد انه ذكر اشرف الحالتين. اشرف الحالتين ماذا؟ نفع الذكرى. هي حالة الانتفاع وسكت عن الاخرى. الاخرى التي عدم الانتفاع. لان اصلا ممكن يجاب بجواب اخر وهم اجابوا عنه ايضا. ان مفهوم المخالفة لا يعمل به اذا اراده ماذا؟ النصوص - 00:39:20

منطوق نصوص اخرى. منطوقه عندنا منطوقات كثيرة تأمر بماذا؟ بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر. فهمت هذا؟ هم. طيب ايه المسألة فيها؟ فيها خلاف يعني طيب هناك قول ثالث في المسألة. نعم. من لك قول ثالث في المسألة. ما اليه بعض اهل العلم. وهو

قول ماذا؟ التفريق - 00:39:40

ان المتطوع وبين المنصوب لعمل الحسبة. ما معنى منصوب لعمل الحسبة؟ الموظف الذي وظفه الامام. فالموظف يلزمه اما المتطوع لا يلزمه. طيب ثلاثة اقوال نعم؟ لو فرقوا يعني في العامة الحالة الضعف وحالة القوة. هذا حالة الفشو المنكرات. حالة فشو المنكرات.

قال لو كثرت المنكرات ماذا عنها - 00:40:00

هذه مسألة اخرى التي تحول حالة الضعف حالة القوة. حالة فشو المنكرة. طبعا مسألة حالة الضعف وحالة القوة ترجع الى مسألة ماذا؟ مسألة اخرى بعثها. من اسقطات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الايذاء الشديد. هم. اما بمجرد الايذاء العادي ليس لا يسقط الامر

لان الله قال وامر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على - 00:40:30

معلوم ان من امر ولها لابد ان يؤذى. فاي ليس اي داء يسقط الامر والنهي. انما الايذاء الشديد هذا هو. الايذاء الشديد مثلا سيضرب سيسجن سيضرب ضربا شديدا سيؤخذ ماله يقطع يخرج من الوظيفة يعمل موظف في شركة ولو نهى لو نهى عن المنكر مثلا -

00:40:50

سيطرده من العمل وكلما ذهب الى العمل سيطرده خلاص لا يجب عليه في هذه الحالة. الايذاء الشديد. طيب اما مسألة اخرى هي مسألة ماذا؟ مسألة العمل اذا كثرت ايجارات اي منكر سينكر قد ينكر على يبقى انت رأيت شخصا مثلا يطوف بالقبر ولا يصلي. نعم. لابد ان

تنهوى - 00:41:10

القبر ثم اداة الصلاة وهكذا. في مسألة فيها خلاف وعناصر الخلافة فيها. طيب. جزاكم الله خيرا. قال ومن ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر المخلوقين نزعت منه الطاعة. ولو امر ولده او بعض مواليد الثقافة بحقه. وذكر الامام احمد في مسنده من حديث قيس بن

ابي حازم قال ابو بكر الصديق رضي - 00:41:30

رضي الله عنه. ايها الناس انكم تتلون هذه الاية وانكم تضعونها في غير موضعها. يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا ابتليتم اني سمعت رسول الله صلى - 00:41:50

صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس اذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه وفرض الاضراب المنكر فلم يغيروه او شك ان يعمهم الله

بعقائد عقاب من عنده دي وادي اثر صحيح. ذكر الاوزاعي عن يحيى ابن ابي كثير عن ابي سلمة باقل من عنده خاشعة. نعم. فمن عنده. من عنده - [00:42:00](#)

ذكر الاوزاعي ان يحيى ابن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توفيت الخطيئة لم تضر الا صاحبها واذا ظهرت فلم تغير ضارة العامة. وهذا لا يصح. بل اه حكم عليه بالوضع في الحاشية. وذكر الامام احمد عن عمر ابن الخطاب - [00:42:20](#)

رضي الله عنه توفى القرى ان تخرج ان تخرب وهي عامرة قال وكيف تخرب وهي عامرة؟ قال اذا على فجارها ابرارها وساد القبيلة منافقوها معنا اميرة اميرة اللي مملوءة بالسكان والاهل. فكيف تخرب وهي اميرة؟ اذا كان الفجار افضل من الابرار. الان المشهورون - [00:42:40](#)

ممثلون ولاعبي الكرة والفسفة. وساد القبيلة منافقوها. المنافق يكون رئيس القبيلة. وذكر حسان بن عطية عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيظهر شرار امتي على خيارها حتى يستخفي المؤمن فيهم كما يستخفي المنافق فينا اليوم - [00:43:00](#)
هذا لا يصح ولكن معناه صحيح. شرار الامة سيحكمون الخيار. حتى يستخفي المؤمن. المؤمن يخاف على نفسه ويختفي في بيته حتى لا يؤذى كما يختفي المنافق فينا اليوم كما كان المنافق في عهد النبي يختفي؟ في هذا الزمان المؤمن يختفي. انعكست المسألة. انعكست المسألة - [00:43:20](#)

وذكر ابن ابي الدنيا من حديث ابن عباس يرفعه قال يأتي زمان يذوب فيه قلب المؤمن كما يذوب الملح في الماء. قيل منا ذاك يا رسول الله قال مما يرى من المنكر لا يستطيع تغييره. كان بعض السلف اظنه ابن الجوزي يقول اني لارى المنكر فلا استطيع ان - [00:43:40](#)

فابول دما. من شدة حزنه وغضبه وكظم غضبه يبول دما. انظر الى كيف كان يعني كيف كانت قلوبهم؟ نعم وغيرتهم لله عز وجل. هذا صحيح ان الامام احمد حينما كان يمر بكافر ما كان ينظر - [00:44:00](#)

لا ادري هذا. وذكر الامام احمد من حديث جرير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي هم اعز. واكثر ممن يعملوا. لم يغيروا الا عمهم الله بعقاب. لماذا - [00:44:20](#)

لانهم اقوى من الذين يفعلون المنكر ومع ذلك لم ينكروا عليهم. نعم هذا الحديث قال في الحاشية له شواهد يمكن ان نصحح يعني. نعم. يأتي زمان يذوب في القلب. معنى يذوب. تعرف الملح عندما يذوب في الماء هذا. كناية كناية عن شدة - [00:44:40](#)
شدة الحزن شدة الالم انه لا يستطيع ان يغير المنكر. وفي البخاري عن اسامة بن زيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يجاب الرجل يوم القيامة - [00:45:00](#)

فيلقى في النار فتندلق اقطابه في النار. فيدور كما يدور الحمار برحاب تعرفون التي تطحن القمح تعرفها؟ فيجتمع عليه اهل النار فيقولون اي فلان ما شأنك الست كنت تأمرهم بالمعروف - [00:45:20](#)

تنهانا عن المنكر قال كنت امركم بالمعروف ولا اتيه وانهاكم عن المنكر واتيه. ما مناسبة الجزاء للذنب كان هذا الرجل كان يظهر للناس الخير. صح يعني يظهر للناس انه رجل صالح لان الذي يأمر غيره بالمعروف وينهى عن المنكر من باب اولى انه هو امتثل هذا. ثم اذا خلا - [00:45:40](#)

فعل نفس المعاصي التي ينال منها. فظاهره حسن وباطنه سيء. سيء. فظهر باطنه القبيح امعاؤه امام امعاؤه نعم فتندلق اقطابه في النار الاقتاب هي الامعاء. امعاء وتندرج هذا انطلق انظر. اه انطلق انطلق الماء. الصب بقى يعني؟ انطلق خرجت. اه. انطلق الشيء - [00:46:10](#)

قتل او قتل لا ادري يراجعها اما بالسكون اما بالفتح. نعم تنطلق اقطابه يعني امعاؤه في النار. في ظهر باطنه القبيح القذر. هذا المنظر طب تخيلوا هكذا ولا يموت؟ نعم تخرج امعاؤه المفردة اكتشفت. قتل او قتل لا ادري هل بالسكون ام بالفتح. ذكر الامام احمد - [00:46:40](#)

عن مالك بن دينار قال كان حبر من احبار بني اسرائيل يغشى منزله الرجال والنساء. يعني يأتيه يعني الرجال والنساء. فيعظهم ويذكرهم بايام الله فرأى بعض بنيه يوما يغمز النساء. يغمز النساء. اما بعينه او بيده غمز ممكن مس باليد - [00:47:10](#)
يا بس امرأة محرمة عليه. فماذا قال له ابوه؟ مهلا يا بني. مهلا يا بني. يعني الشيخ قلته يغشى منزله الرجال والنساء. يعني بيته مفتوح للرجال والنساء يزورونه ليدعوهم الى الله. تمام. يعظهم - [00:47:40](#)

وابنه مرة مس امرأة لا تحل له. فابوه ماذا قال له؟ مهلا يا بني لم ينكر عليه كما ينبغي قال فقط مهلا يا بني لم ينكر عليه انكارا كما ينبغي. فسقط من سريره فانقطع نخاعه واسقطه - [00:48:00](#)

امراته وقتل بنوه. سقط الاب الذي قال مهلا يا بني هذا من سريره فانقطع نخاعه. وانقطع نخاعه تعرفون النخاع الذي يكون في داخل العمود الفقري؟ يسمى بالحبل الشوكي. مم. ده الفوليو. مم. هذا الحبل اذا قطع شل الانسان - [00:48:20](#)

في العمود داخل العمود هذا نقول يعني آآ سلك الكهرباء الرئيسي في البلد ها؟ انقطع الواقعة واسقطت امرأة وقتل منه. فاوحى الله الى نبيهم ان اخبر فلانا الحبر اني لا لا اخرجه. من صلبك صديقا ابدا - [00:48:40](#)

ما كان غضبك لي الا ان قلت مهلا يا بني مهلا يا بني. فهمت؟ يعني هذا الحبر ابنه مس امرأة؟ لست امرأة فماذا عاقبه الله هذا العقاب الشديد؟ عوقب في بدني انقطع نخاعه اسقطت امرأته ماتت مات اولاده جميعا قتلوا جميعا - [00:49:00](#)

اسقطت الحمل. فليس له اولاد الان. لماذا؟ الله عاقبه وقال انه لم يخرج من من ظهره صديقا لماذا؟ ما كان غضبك قلت هذا الكلام فقط ما لا يا بني لم تنكري يعني انكارا يناسب المعصية لان الان كان لابد ان يكون مناسباً للمعصية صحيح؟ هذه المعصية -

[00:49:20](#)

وما منذ قليل لا يصح السؤال ما ذنبهم؟ كلمة ما ذنبهم؟ هذا سؤال خطأ اصلا. لان كلمة ما ذنبهم معناها ماذا؟ معناها ان لهم حق عند الله كما قلنا هناك ثلاثة واجبات ما دام حق عند الله ويجب على الله الا يعذبهم. الامر يجب عليه شيء. اخرى. وهذا اسباب قال ان هذا

عقاب هذا رحم له - [00:49:40](#)

الم نقل ان العقاب في الدنيا للاطفال قد يكون رحمة اعظم في الآخرة؟ هذا الطفل الذي مات. انظر هذا الطفل الذي وقع عليه ومات. ممكن لو عاشت يعيش كافرا. هم. ممكن لو عايز تعيش كافرا. فهمت؟ تعرفون بين ادارة - [00:50:10](#)

مع المعتزلة في الصباح والاصلاح كانت مبنية على هذا. لا اريد ان اطيل بذكره يعني. مسألة الصلاح والاصلاح كانت مسألة على مسألة ماذا؟ الطفل مات قبل البلوغ فكانت منزلته في الجنة اقل فيقول لله يوم القيامة هذه مسألة مفترضة قد تقع. يا رب لماذا ان تجعلني

ابلغ ويقول - [00:50:30](#)

يقول الله لو لو بلغت لكفرت فكان موتك قبل ان تبلغ افضل من من ان تبلغ وتكون في هذه المنزل الدنيا في الجنة فيقول الكافر الذي بلغ كافرا يقول يا ربي لماذا لم تمتني قبل البلوغ؟ فيقول الله يعني الله لا يرضى يسأل عما يفعل - [00:50:50](#)

وهم يسألون المهم يعني هذا الوجه الثالث الذي قلت يا شيخ في الرد عليه الوجه الثالث. كان يرد على المعتزلة. نعم. في مسألة مسألة الصلاح هو الصلاح هو الصلاح امام يقولون يجب على الله فعل الصلاح. نعم. يجب على الله فعل الصلاح كلما كان هناك صلاح

واصلح يعني شيء - [00:51:10](#)

خير وشيء اخير منه لابد ان يفعل الخير. فالغزاة واهل السنة قالوا هذا باطل. الاشعار واهل السنة يردون المعتزلة في هذه المسألة. والدليل على ذلك انه في الوجود وجد في الوجود من بلغ كافرا ومن مات قبل البلوغ. والذي مات قبل البلوغ الله يقول له جعلته -

[00:51:30](#)

منزلة ادنى في الجنة لانك لو بلغت ستكون كافرا. فيأتي الكافر الذي بلغ كافرا يقول يا رب لماذا لم تمتني قبل البلوغ حتى اكون في الجنة؟ افضل من ان اكون - [00:51:50](#)

في النار ها لا جواب للمعتزل عن هذا. لان على مذهب المعتزلة كان يجب على الله ان يفعل الصلاح مع هذا الكافر ويجعله يموت قبل البلوغ هذا المثال العملي الواقعي قد يقع كثيرا في كثير من الناس لا يستطيع المعتزل له جوابه. لانهم يجيبون على الله فعل الصلاح.

الله لا يجب عليه شيء. سبحانه وتعالى. فان نواباته - 00:52:00

الاولاد لعل بعضهم اذا بلغ ابنه كافرا. تمام؟ ذكر في حديث سببه قتالهم صح؟ سبب قتلهم ما الاشكال؟ ليس ليس لا نقول لا نقول هو يقول لا تزر وازرة نزر اخرى. صحيح - 00:52:20

السيد الوزير في عذاب الآخرة. اما في عذاب الدنيا انهلك وفيها الصالحون؟ قال نعم اذا كثر الخبث. حتى لو كان هؤلاء الصالحون ينهاون عن المنكر سيهلكون. فهمت؟ صالحون وانتم دقيقة. صالحون يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر. ومع ذلك انا يهلكون -

00:52:40

هناك الدنيا ليس هذا والنهاية ليس الذي يسأل هذا السؤال كأنه حصر الجزاء والعقاب في الدنيا. الدنيا ليست دار جزاء وليست دار عقاب. العقاب والجزاء الحقيقي في الآخرة. كما مثلت لك انت عندما تقطع يد ولدك المريض خوفا ان يموت. ماذا هل هذا عقاب في

الدنيا؟ هذا رحمة له - 00:53:00

ماذا تقول؟ فهمت؟ نعم. نحن ربما هو سيعيش على. هم. نعم نأخذ ناحية سانية. كلما هو سيعيش في ايمانه ويزداد ذكرت لك الان هذا وجه من الوجوه. هناك وجوه كثيرة. منها ما منها ماذا يعني الوجه الذي ذكرناه؟ ان هذه الدنيا ليست دار جزاء. هم. ان موته -

00:53:20

قبل البلوغ هذا موته قبل البلوغ قد يكون هذا رفعة للدرجات في الجنة بعد ذلك. وربما علم الله في هذا المعين انه لو عاش سيعصي لا يلزم ان يكفر فيكون في الجنة في منزلة ادنى. نعم؟ طيب نرد على سؤالهم - 00:53:40

هذا؟ نعم. نفس المعنى الحديث يعني ان الناس عذبوا بزازل مثلا لان لا يتناهون ولا يعتبر بالمعروف بينهم. لا قد يكون لك ناس

صالحون يموتون بالزلازل. ناس الصالحون الصالحين. نعم ولكن يعني عمة البلوى - 00:54:00

فهو يعني لم تعم البلوة. حتى اذا لم تعم البلوى. قد يوجد في الواقع عذابه من الله ينزل على بعض الصالحين. قد يوجد واذا وجد

كيف يفسر؟ اذا وجد كيف يفسر؟ فصلوا بهذا الم اليس اليس - 00:54:20

كلنا نقرأ امس في السيرة وقعت بئر معونة. ماذا بلاء؟ الصحابة الذين ذهبوا وقتلوا السبعون. ماذا بلى؟ الذي يموت في الزلزال. ماذا

شهيد صاحب الهدم شهيد. صاحب الهدم شهيد. الغريق شهيد. يذهب يقتل في المعركة شهيد. فالاشكال هو يعني اهم - 00:54:40

المسألة هو بان الدنيا ليست هي دار الجزاء. ان اي بلاء يقع على المؤمن في الدنيا في الحقيقة هذا خير له. لماذا يود اهل البلاء يوم

القيامة حديث صحيح. لو قرضوا بمقاريض من حديد. لما يرون من عظم اجر البلاء. يعني اهل البلاء يتمنون - 00:55:00

ان البلاء يكون عليه اشد في الدنيا. لن يقوله لله يوم القيامة يا رب لماذا عذبتنا في الدنيا ونحن ما عصينا؟ حاشاهم ان يقولوا هذا.

حاشا الصالحين ان يقولوا هذا - 00:55:20

انما سيتمنون ماذا؟ ان لو كان البلاء اعظم. لانهم رأوا ماذا؟ رأوا عظم الدرجات في الآخرة. ولا يمكن هل يقال هذا السؤال خطأ ذكر

ابن القيم في شفاء العليم؟ ما هو السؤال؟ طب لماذا لم يألم؟ لم ينزلهم الله عز وجل المنازل العالية في الجنة؟ ها - 00:55:30

بدون بدون بلاغ. سؤال خطأ ايضا. هذا السؤال كان الذي يقول لماذا لم يخلق الله الناس بتقول لا امن ولا ام. بدون شك. بدون اب ولا

ام. لماذا لم يجعل الناس يشبعون بدون طعام؟ هذا السؤال معنا في جميع الاسباب - 00:55:50

هذا السؤال معناه نفى جميع الاسباب. اذا من البداية تسأل لماذا خلق الله الدنيا؟ لماذا لم يخلق المؤمن في الجنة؟ والكافر في النار

خلق بس في النار والجنة ولم يخلوا الدنيا اصلا. فيقول الكافر يا رب لماذا ادخلت النار؟ يقول لانني لو خلقت الدنيا وجعلتك تعيش

في الدنيا لك الرسل ستكفر. فهذا - 00:56:10

حصل نفى كل الاسباب اصلا. هذا السؤال خطأ لان فيه نفى لكل الاسباب. كل شيء لابد ان يكون بسببه. فالبلاء سبب لدخول الجنة

ولرفعة الدرجات مسألة كما ابن القيم كثيرا في في الشفاء العليم. نعم طيب. قال في صحيح البخاري ذكر الامام احمد من -

00:56:30

حديث عبدالله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم ومحقرات الذنوب فانهن يجتمعن على الرجل حتى يهلكنه ما

من محقرات الذنوب؟ الصغائر صغائر يا عمي. يعني الانسان يقول هذه صغيرة وهذه صغيرة وهذه الصغيرة تجتمع عليه فتهلكه -

[00:56:50](#)

كبيرة وان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب لهن مثلا كمثل القوم نزلوا بارض فلاة فحضر صنيع القوم حضر صنيع القمر جاء وقت الطعام. حضر صنيع القوم جاء وقت الطعام. فجعل الرجل ينطلق. كل واحد ينطلق فيجيب بالعود - [00:57:10](#)

والرجل يجيب بالعود. كل واحد يأتي بخشب خشبة صغيرة عود. حتى جمعوا سوادا يعني السواد من كل شيء الكثير من كل شيء سودا يعني ماذا خشبا كثيرا واجبوا نارا اشعلوا نارا وانضجوا ما قذفوا فيها. كيف انضجوا الطعام؟ بالايدين بالعيدان - [00:57:30](#)

فالايدين الصغيرة فعلت دارا كبيرا. هكذا الذنوب. وفي البخاري عن انس بن مالك قال انكم ما تعملون اعمالا هي دق في عينكم الشعب ان كلنا لنعد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموبقات. انس يخاطب التابعين. انتم تعملون صغائر ادق فعينكم من الشعر. ترون - [00:57:50](#)

اشياء صغيرة جدا. وفي زمن النبي كل نراها كبائر عليه الصلاة والسلام. في الصحيحين من حديث عبدالله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عذبت امرأة في - [00:58:10](#)

خطوة حبست آآ في سببية. حتى ماتت فدخلت النار لا هي اطعمتها ولا سقتها ولا تركتها تأكل من خشاش الارض اي من حشرات الارض الا يدلك على ماذا؟ على ان هذه المرأة تدخل النار بسبب كفرها انها كانت مسلمة. لو كانت كافرة لما قال دخلت النار في الهجرة صح - [00:58:20](#)

انا يعني احيانا يبحثون عن فتنة المرضى اجزاء مقطعة مكسرة اذا اعضاء مكسرة عمليات وينفقوا عليه مبلغ كبير. هل هذا لا يجوز له؟ هذا لا يصح؟ هذا لا يجوز. هذا فيه تضييع اموال - [00:58:40](#)

يعني هو بعض الناس مثلا بعض الناس سألاني قريبا سؤال كهذا حقوق ستمائة قال عنده بنت مريضة مرض خطير. ولو تركها ستموت فذهب بها الى الطبيب قال تحتاج عملية بعشرين الف. والله - [00:59:00](#)

كنت بقعد في الشارع لن تكون قد قتلت هذا اجلها ماتت يعني. هناك هناك عشرين الف تعجبت والله كيف الناس يفكرون هذا سفه يعني. هؤلاء سفهاء يعني مرة سئل يعني - [00:59:20](#)

ستمية ايه والله دكتور ضمان يعني نفس الشيء قال لي ولما كان يسأل العشرين الف كان لا يسأل عن ممكن تعيش وممكن تموت. نعم. لو كانت ستعيش كان سيفعل العملية. سبحان الله! ماما ماشي يا - [00:59:40](#)

محول حبه لهذا الحيوان من تلبيس الشيطان لو قيل لو انفق هذا المال على فقير لبخل به. نعم. يعني هناك المريض ده اخينا بيه. اه. انا رأيت مازن حدس عنده المعلومة الان يخرجون الكلاب في الشوارع. كلاب الزين وهو يتوحش كلب يتوحش - [01:00:00](#)

ثم يأتي الشوهة ويمسكه ويدفن في صندوق الحديد. اه يتحولون الى كلاب يعني. يتمثلون بهذا التاريخ. نعم. سبحان الله واحد دفع عشرين الف دولار. اه. حتى تحول الى كلب. شكله؟ لا - [01:00:20](#)

اه مسل هذه الامور ما كان في اوقات الكفار خلاص يعني هم جربوا كل كل المعاصي يبحثون عن السعادة فلن يجدوها في حياة الانسان يذهبون الى حياة الحيوان. ما فيش. قطع سده لما نهر. ودخل الماء الى قرية. اسبوع اسبوعين في روسيا - [01:00:40](#)

ويتكلمون في تدمير الديار ويقولون عشرين الف او خمسة عشر الف قدم انجيننا كلاب من هذا سيدنا احمد ويشكر الناس يعني اهانة شديدة على المسلمين كيف يعني اقوام مثل هؤلاء يسيطرون علينا هذا عيب كبير هذا نسأل الله عز وجل - [01:01:20](#)

وفي الحلية لابي نعيم عن حذيفة انه قيل له في يوم واحد تركت بنو اسرائيل دينهم. قال لا ولكنهم قالوا اذا امنوا بشيء تركوه واذا نوهوا عن شيء ركبوه حتى انسلخوا من دين كما ينسلخ الرجل من قميصه. ما المعنى؟ قيل لحذيفة هذا السؤال - [01:01:50](#)

في يوم واحد تركت باله وصل اليه دينه يعني هل بنو اسرائيل كفروا في يوم واحد؟ فقال لا. الشيطان يأتي بخطوات. لا لم يتركوا دينه في يوم واحد. ولكن انهم كانوا اذا امروا بشيء تركوه شيئا فشيئا. واذا نوهوا عن شيء ركبوه اي فعلوه. حتى انسلخوا من دينهم. لماذا اثر هذا التعبير؟ كيف - [01:02:10](#)

تسلق الشات. شيئا فشيئا. شيئا فاشيا. كذلك يسلك من دونه من دينهم شيء فشاء. كما ينسلخ الرجل من قميصه. كما يخلع الرجل

قميصه والى ها هنا قال بعض السلف المعاصي بريد الكفر - [01:02:30](#)

كما ان القبله بريد الجماع. البريد هو الرسول. البريد في اللغة اصلا هو الرسول. الذي يحمل الرسالة. يعني المعاصي طول يؤدي الى الكفر. كيف هذا؟ يقع في المعصية حتى يستحلها بعد ذلك. وهذا المعنى جاء في القرآن في سورة الروم. ثم كان عاقبة - [01:02:50](#)

الذين اساءوا السوء ان كذبوا بايات الله وكانوا بها يستهزئون. ما معنى الاية؟ على احد التفسيرين. ثم كان عاقبة عاقبة اسمي كان

مقدم. الخبر كان مقدم. واسمها ماذا؟ ان كذبوا. يعني ثم كان التكذيب - [01:03:10](#)

عاقبة الذين اساءوا السوء. ما معنى اساءوا السوء؟ افعلوا المعصية. كيف يكون التكذيب عاقبة الذي الذي يفعل المعصية؟ ها؟ كالذي

يفعل المعصية يشرب الخمر مثلا ويقول لك الله سيتوب علي ان شاء الله. انا اعرف انها لي معصية. ثم شيئا فشيئا ماذا يفعل؟

يستحل الخمر. يقول من قال ان الخمر حرام؟ لماذا يحرم - [01:03:30](#)

لماذا؟ لو كانت حراما ما خلقها. يعني رغم من استهزاء هذا كفر هذا واحد او اخر. ثم بعد ذلك بعد الاستحلال والكفر يقع في اعظم ما

هو ما هو اعظم من التكذيب والاستحلال؟ ثم كان عاقبة الذين اساءوا السوء - [01:03:50](#)

ان كذبوا بايات الله وكانوا بها يستهزئون. يسخر من النبي يقول ان الخمر حرام. مم. ما هو لو اعتقد ان الخمر حلال وشربها خفية مثلا

ويرى انها حلال هذا اقل كفرا ممن يشربه ويجال بها ويسخر من الذين يقولون انها حرام. كالمترجة التي - [01:04:10](#)

تتبرج وتعلم ان التبرج حرام ثم تستحله ثم تسخر من المحجة. هم. فهي درجات اصلا في الكفر يعني. هذا معنى قولهم ماذا؟

المعاصي بريد الكفر. هم. كما ان القبله بريد الجماع. والغناء بريد الزنا. والنظر - [01:04:30](#)

بريد العشق والمرض بريد الموت. مفهوم؟ هذا الشيخ البارح كنت اتكلم مع احد الاخوة في فرنسا في الهاتف اذا يشترك في شركة

واحدة مصرية هناك. جاءت هنا الى مصر وهذه هي في هذه الحالة. اي حاجة عندما جاءت هنا - [01:04:50](#)

ورجعت الى فرنسا قال كلهم هم محتجبون متحجبون. انكرت على الحجاب يعني. وغسلها مصرية. الاخ قناة تندهش من هذا انت

تظنين ماذا تجددين هناك؟ بسبب كثرة العيشة هنا؟ لا يجب - [01:05:10](#)

يعني يجعلك تستحل ما يفعلون من محرمات ولا ترى انها منكر اصلا. وفي الحلية ايضا عن ابن عباس انه قال يا صاحب الذنب لا تأمن

سوء لا تأمن سوء عاقبة الذنب ولا ما يتبع الذنب اعظم من الذنب - [01:05:30](#)

اذا عملته الذي يتبع الذنب ما يتبع الذنب من عقوبات اعظم من الذنب اذا عملته من عقوبات من الله عز وجل من خذلان قلة حيائك ما

هو الذي يتبع الذنب؟ قلة حيائك ممن على - [01:05:50](#)

يميني وعلى الشمال وانت على الذنب لا تستحي من الملائكة. اعظم من الذنب وضحكك وانت لا تدري ما الله صانع بك. اعظم من

الذنب. الضحك هذا امن من مكر الله. افأمنوا مكر الله فلا - [01:06:10](#)

الممكن والله الا قوم خاسرون وفرحك بالذنب اذا ظفرت به اعظم من الذنب وحزنك على الذنب اذا فاتك اعظم من الذنب. وخوفك من

الريح اذا ستر بابك وانت على الذنب ولا يضطرب فؤادك من نظر الله اليك. لا تخاف من نظر الله وتخاف ان يراك المخلوق -

[01:06:30](#)

اعظم من الذنب. ويحك. هل تدري ما كان ذنب ايوب؟ فابتلاه الله بالبلاء في جسده وذهاب ماله استغاث به مسكين على ظالم يدرأه

عنه. فلم ولم ينه الظالم عن ظلمه فابتلاه الله بهذا البلاء العظيم. الله اعلم بصفحة هذا - [01:07:00](#)

نعم! نعم. قال الامام احمد حدثنا الوليد قال سمعت الازوعية يقول سمعت بلال ابن سعد يقول لا تنظر الى صغر الخطيئة ولكن انظر

الى عظم من عصيت. قال الفضيل ابن عياض بقدر ما يصغر الذنب عندك يعظم عند الله وبقدر ما يعظم عندك يظهر عند الله. مفهوم

الكلام؟ يعني اذا رأيت ان هذا الذنب عظيما عظيما - [01:07:30](#)

خفتة من عقوبته يصغر عقابه عند الله. والعكس بالعكس. وقيل اوحى الله تعالى الى موسى يا موسى ان اول من مات من خلق

ابليس. وذلك انه عصاني وانما اعد من عصاني - [01:08:00](#)

من الاموات. هذا عظيم هذا الاثر. مم. قبل ابليس ما كان هناك معاصر كفر الشيخ لا لا يلزم. لا يلزم سؤال جيد لك لا يلزم هذا. يقول ان موسى يا موسى ان اول من مات من خلق ابليس. عندما قال اول من مات من خلقه قد يفهم انه ليس - [01:08:20](#) هناك من عصى الله قبل ذلك. هذا ليس بلازم. قد يقال اول من عصاني من خلق ابليس كما نقول مثلا ان اول ما خلق الله القلم. فيكون هذي اولية نسبية. وفي المسند وجامع الترمذي من حديث ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم -

[01:08:40](#)

ان المؤمن اذا اذنب نكت في قلبه نكتة سوداء. فان تاب ونبى واستغفر صقل قلبه. يعني طهر قلبه من السواد. وان زاد زالت النكتة حتى لتعلو قلبه فذلك الران الذي ذكر الله عز وجل كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون. قال الترمذي - [01:09:00](#) هذا حديث حسن صحيح. وقال حذيفة اذا اذنب العبد نكت في قلبه نكتة سوداء. حتى يصير قلبه كالشاة الرمدا قال الشاة المنقطة بحمرة وبياض او سواد. ومبدأ من المعزى السوداء اما منقاتا بحمى. الراني الحجاب شيخ؟ نعم. الران - [01:09:30](#) لا يكون على القلب حجاب ما يكون على القلب بسبب الذنوب والمعاصي. قال حذيفة مرة اخرى اذا اذنب العبد نكت في قلبه نكتة سوداء حتى قلبه كالشاة ردة. قال الامام احمد يعني فيه نكت نكت نقط سوداء. قال الامام احمد حدثنا يعقوب وحدثنا ابيه -

[01:09:50](#)

عن صالح عن ابن شهاب او حدثنا ابي عن صالح عن ابن شهاد حدثني عبيد الله بن عبدالله بن عتبة عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اما بعد يا معشر قريش فانكم اهل لهذا الامر ما لم تعصوا الله. هذا الامر هو خلاف -

[01:10:10](#)

اذا عصيتموه بعث الله عليكم من يلحكم كما يلحى هذا القضيبي. لقضيبي في يده ثم لاح قضيبيه فاذا هو ابيض يصمد ما هي الحاك؟ لحاه اي ازال اللحاء. تعرف السواك؟ ماذا تفعل؟ انت تقشره - [01:10:30](#) حتى يظهر ما في داخله. الذي في الخارج هذا يسمى ماذا؟ لحاء. القشرة. اذا ما معنى الحاك؟ يعني يستأصلكم يعني واصلكم يهلككم كما تزيل انت القشرة من على العود القضيبي الخشب هذا العود او القضيبي او الخشب فهمت؟ ثم لحق قضيبيه - [01:10:50](#) طيب في يده من الخشب فاذا هو ابيض يصمد يبرق يضيء. عندما لحق العصا هذه في داخلها قلبه ابيض ازال اللحاء واصبح آآ ما في باطنها يبرق. اذا معنى الحديث يعني انكم لو اطعتم - [01:11:10](#)

والله عز وجل يمكنكم ويتمم ملككم فان عصيتموه بعث عليكم من يسلطه عليكم ويلحكم كما آآ يلحى هذا القضية. وذكر الامام احمد عن وهب ان الرب عز وجل قال في بعض ما يقول لبني اسرائيل اني اذا طعت رضيت واذا رضيت باركت. وليس لبركتي نهاية واذا عصيت غضبت واذا - [01:11:30](#)

غضبت لعنت ولعنتي تبلغ السابع من الولد. تبلغ ابنها ابنك الى الولد السابع. السابع هو اللي بصيت به المبالغة. هم. نعم؟ ولا ضعيف نعم. وذكر ايضا الوكيل حدثنا زكريا عن عامل قال قال كتبت عائشة الى معاوية اما بعد فان العبد اذ عملنا بمعصية الله عاد حامده من الناس دامة يا رب استرنا يا رب ولا ترضى - [01:11:55](#)

شيخ فيفا كان الامام احمد عندما كان يحكم على ضعف الحديث كيف كان يرى العمل او كيف يرى ماذا؟ العمل العمل فضائل الاعمال السلف تواردوا على روايتها. الاحاديث والاثار التي في فضائل الاعمال الى كتاب الزهد مثلا. الامام احمد مليء بالاثار الضعيفة. ولا يخفى على - [01:12:25](#)

هلا احمد. هو اسندك. ولكن هذا الاطار معناها ماذا؟ صحيح. صحيح لا بأس. لا بأس بذكره ايدا. وهي طريقة المتقدمين وذكر ابو نعيم عن سالم عن ابن ابي الجعد عن ابي الدرداء قال ليحذر امرؤ ان تلغنه قلوب المؤمنين من حيث لا يشعر. ثم قال اتدري -

[01:12:45](#)

مما هذا؟ قلت لا. قال ان العبد يخلو بمعاصي الله فيلقي الله بغضاه فيلقي فيلقي الله بغضه في قلوب المؤمنين من حيث لا ايه يا شعور؟ وذكر عبدالله بن احمد في كتاب الزهد لابيه عن محمد ابن - [01:13:05](#)

انه لما ركبته الدين اغتم لذلك. من الذي اغتم؟ احمد. محمد المسترين؟ فقال اني لاعرف هذا الغم بذنب منذ اربعين سنة. ابن سيرين لما كان عليه دين اغتم حزنا. فقال اني لاعرف - [01:13:25](#)

هذا الغم معنى اعرف هذا الغم؟ يعني اعرف سببه. طب ها كيف عرف هذا السبب؟ ذنب اصابه من اربعين سنة كيف عرف هذا اصلا. نعم. ليه يذنب؟ ويراقب قلبه مراقبة شديدة. ويراقب جوارحه مراقبة شديدة. فلما - [01:13:45](#)

علم ان هذا العقاب بسبب هذا الذنب. انتهت الآثار. قال ابن القيم. وها هنا نكتة دقيقة يغلط فيها الناس في امر الذنب وادي مسألة مهمة. شيخ النكتة بالكاف كان نقطة بالقاف. لأ. النكتة الفائدة. نكتة ولا معناها فائدة؟ في الحديث ايضا - [01:14:05](#)

هنا بمعنى الاثر. مم. ما فيها النكتة. نكت نكت بالعصا في الارض يعني اثر فيها. مم فنكتة النكتة يعني ماذا؟ فائدة دقيقة. يغلط فيها الناس في امر الذنب. وهي انهم لا يرون تأثيره في الحال. وقد يتأخر تأثيره - [01:14:25](#)

تنسى. ويظن العبد انه لا يغبر بعد ذلك. او لا يغبر بعد ذلك او لا يغبر بعد ذلك مكسورة. هي الكلام ما تمشي يعني تشبيه لاثر الذنب بالتراب. لأ قد يقدر - [01:14:45](#)

فعليك بعد ذلك. وان الامر كما قال القائل اذا لم يغبر حائط في وقوعه فليس له بعد الوقوع غبار ما المعنى؟ تعرف الحائط؟ نعم. حائط. اذا سقط ماذا يحدث؟ غبار. غبار. اذا - [01:15:15](#)

لنخبر عند الوقوع فليس له بعد ذلك غبارا. كذلك الذنب اذا تعاقب به الان لن تعاقب به بعد ذلك سبحان الله! ماذا اهلكت هذه البرية من الخلق؟ قال لي باي بلية؟ بلية انه يظن - [01:15:35](#)

ان الذنب ليس له تأثير في المستقبل. ليس له عقوبة في الاجل. وكم ازال من نعمة الذنب قد تزول منه النعمة بعد زمن. نسأل الله العافية. امين. وكم جلبت من نقمة من عقاب. وما اكثر المغتربين بها من - [01:15:55](#)

فضلا عن الجهال. ولم يعلم المغتر ان الذنب ينقض. ولو بعد حين كما ينقض السم وكما ينقض الجبن المندمل على الغش والضغن. ما معنى؟ معنى ينقض؟ ينقض اصل نقب المعنى ابطال. ومعنى ينقض هنا يعود - [01:16:15](#)

مرة اخرى تأثيره نقض الجرح رجع مرة اخرى عاد مرة اخرى فهمت؟ مم لا علم المضطر ان الذنب ينقض ولو بعد حين. كما ينقض الصم. من يمثل نقض الصم؟ الا ترى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قبل ان - [01:16:35](#)

يموت يا عائشة والحديث في الصحيح ما زالت اكلة خبير تعاودني وهذا او انقطاع ابهاري؟ يعني انا ساموت هذا السم. وكان هذا يرجع لها كل سنة. فهمت ماذا؟ تفهمون هذا؟ نعم. نعم. كما ينقض الصم وكما ينقض الجرح - [01:16:55](#)

لو ان انسان مجروح وجرحه اندمل معني اندمل شفي اندمل الجرح شفي على الغش والدغل معنى الغش والدغل؟ الغش معروف الفساد والدغل نفس المعنى غش ودغن الفساد. يعني كان الجرح فاسد فاسدا من الداخل. عندما نشق لنفسه. شف - [01:17:15](#)

بالضبط. بالنفسي. للجرح. للجرح فقط ما عندما للجرح. شف عندما لا تستخدم الا مع الجرح. شفي الجرح. نعم مفتوح واغلق. تمام؟ نعم. ولكنه اندمل على ماذا؟ على تلوث. تعرفون التلوث؟ نعم. فساد. هل يؤدي الى ماذا - [01:17:35](#)

الرجوع مرة اخرى. فهمت المعنى؟ هم. طيب. وقد ذكر الامام احمد عن ابي الدرداء اعبدوا الله كأنكم ترونه عدوا في الموتى واعلموا ان قليلا يغنيكم خير من كثير يلهيكم. واعلموا ان البر لا يبلى وان الاثم لا ينسى. فقط يا شيخ معذرة الغش والدغل - [01:17:55](#)

بالضبط. لو بعد حين كما ينقص الانسان ممكن ينقص تعرف الانسان عندما يكون مسموم. نعم. النبي اصابه السم عليه الصلاة والسلام في خبير. كان كل سنة في نفس الوقت الذي اكل فيه السم يتأثر - [01:18:15](#)

يرجع بالضبط لو كان عنده مشكلة في قدمه ممكن في الشتاء كل الشتاء تؤلمه قدمه. طيب. قال صلى قال ابو الدرداء اعبدوا الله كأنكم ترونه وعدوا انفسكم في الموت بمعنى العضو انفسكم في الموتى؟ يأتي به الموت اعتبر نفسك ميتا - [01:18:35](#)

اعتبر نفسك ميتا. طيب. واعلموا ان قليلا يغنيكم خير من كثير يلهيكم. واعلموا ان البر لا يبلى. البر لا يبلى لا يفنى. والاثم لا ينسى. والله عز وجل يحاسبك على - [01:19:05](#)

يشغلهم. الهاء شغله الغنى يشغل الانسان عما هو اولى به. هذا ان لم يخالف المحرم يعني نظر بعض العباد الى صبي فتأمل محاسنه

فاوتي في منامه وقيل له لا تجدن غبا اي عقابها بعد اربعين - [01:19:25](#)

هذا مع ان للذنوب نقدا معددا لا يتأخر عنه. قال سليمان التيمي ان الرجل ليصيب الذنب السر فيصبح عليه مذلتة. يعني الذنب ليس له عقوبة مؤخرة فقط. بل قد يكون له مانع - [01:19:55](#)

عقاب معجل لا يتأخر. ما هو العقاب المعجل؟ ذل المعصية. يظهر عليه. ويراه المؤمنون. نسأل الله العافية. قال يحيى ابن معاذ ابن الرازي عجبت من ذي عقل يقول في دعائي اللهم لا تشمت بي الاعداء. ثم يشمت بنفسي كل عدو له - [01:20:15](#)
قيل وكيف ذلك؟ قال يعصي الله فيشمت به في القيامة كل عدو. كل اعداء يشمتون فيه. يوم القيامة. فهمتها؟ عشان مرتاح شمت اي فرحة بالمصيبة التي وقعت فيها. الشماتة هي الفرحة بماذا؟ بما يصيب عدوك من ضرر. الفرحة - [01:20:35](#)
بما يصيب عدوك من ضرر مفهوم؟ مفهوم معنى شبكة الان سيتكلم في فصل مهم مهم جدا من اهم فصول وسيطيل الكلام فيه. هو اثار وعقوبات المعاصي بالاستقراء من الكتاب والسنة. قال وللمعروف - [01:20:55](#)

قاسي من الاثام القبيحة المذمومة والمضرة بالقلب والبدن والدنيا والاخرة ما لا يعلمه الا الله. هذا اجمال. التفصيل هو فمنها من هذه العقوبات حرمان العلم. قال فان العلم نور يقذفه الله في القلب والمعصية تطفئ ذلك النور. ولما جلس الشافعي بين يدي مالك وقرأ عليه - [01:21:25](#)

اعجبه ما رأى من وفور فطمته. معنى الفطمة ذكاء ووفور الكثرة. يعني ما لك اعجب جدا بذكاء الشافعية وتوقد ذكائه معنى توقد ذكائه. ذكاء متوقد يعني ذكاء كبير واسع. وكمال فهمه. فقال اني ارى الله قد القى على - [01:21:55](#)
قلبك نورا فلا تطفئه بظلمة المعصية. قال الشافعي شكوت الى وكيع سوء حفظي. وكيل من شيوخ الشافعية. وكيل من الجراح. هم. شكوت الى وكيل انسوا حفظي فارشدني الى ترك المعاصي وقال اعلم بان العلم فضل وفضل الله لا يؤتاه عاصي. منها حرمان - [01:22:15](#)

وفي المسند ان العبد ليحرم الرزق بالذنوب يصيبه. وكما ان تقوى الله مجلبة للرزق فترك التقوى مجلبة للفقر. فما استجلب رزق الله بمثل ترك المعاصي ومنها وحشة يجدها العاصي في قلبه بينه وبين الله. لا يوازنها ولا يقارنها لذة اصلا. لذة المعاصي - [01:22:35](#)
لا يمكن ابدا ان تساوي الوحشة التي تصيبك بعد المعصية. ولو اجتمعت له لذات الدنيا بها لم تفي بتلك الوحشة. لم لم تزل تلك الوحشة. الوحشة ماذا؟ الضيق في القلب الذي يصيب قلبك بسبب المعصية - [01:23:05](#)

وهذا امر لا يحس به الا من كان في قلبه حياء. وما لجرح بميت ايلام. من كان قلبه حيا وعرف ما معنى الانس بالله. عرف معنى الوحشة ولم يذنب بعد ذلك. اما من لم يكن قلبه حيا فما لجرح بميت ايلام. تفهم البيت؟ هذا جزء بيت - [01:23:25](#)
بميت ايلام. يعني ايه العيال دي قلبه ميت؟ لا يتأسر بالجرح. مم. البدن الميت لا يتأسر بالجرح. كذلك الذي قلبه ميت لا يتأثر بفعل المعصية مفهوم الكلام؟ نعم. نعم. فلو لم يترك الذنوب الا حذرا من وقوع تلك الوحشة لكان العاقل حري - [01:23:45](#)
بتركها. لو لم يترك الذنوب الا حذرا من وقوع تلك الوحشة. لكان العاقل حريا يعني مستحقا ان مستحقا. نعم. وشكى رجل الى بعض العارفين وحشة يجدها في نفسه فقال له اذا كنت قد اوحشتك الذنوب فدعها اذا - [01:24:05](#)

شئت واستأنسيت نعم مفتاح من بيتي يعني؟ اذا كنت قد اوحشتك الذنوب. يعني اصابتك بالوحشة. فدعها اذا شئت واستأنس الاستئناس عكس. عكس عكس الوحشة. فهمت لا اله الا الله اذا شئت والثالث عندما تترك الذنوب الى الطاعة سوف - [01:24:25](#)
وليس على القلب امر من وحشة الذنب على الذنب فالله المستعان. اكثر مرارة يعني. النور. نعم. ومنها الوحشة التي تحصل بينه وبين الناس ولا سيما اهل الخير منهم. فانه يجد وحشة بينه وبينهم. وكلما قويت تلك الوحشة بعد منه - [01:24:55](#)
ومن مجالستهم. المعاصي تسبب لك البعد عن الناس. الناس مجالس الصالحين. وحرمة شيماء بركة الانتفاع بهم. وقرب من حزب الشيطان بقدر ما بعد من حزب وتقوى هذه الوحشة حتى تستحكم فتقع بينه وبين امرأة - [01:25:25](#)

وولده واقاربه. الوحشة التي تحصل بينه وبين الناس. ولا سيما اهل الخير منهم. هم. فانه يجد وحشة بينه وبينهم. كلما قويت تلك الوحشة بعد منهم ومن مجالستهم وحرمة البركة الانتفاع بهم. وقرب من حزب الشيطان بقدر ما بعد عن حزب الرحمن. وتقوى هذه

الوحشة حتى - [01:25:55](#)

ستستحكم نسال الله العافية تقوى جدا استحكم اهي قويا. فتقع بينه وبين امرأته وولده واقاربه وبينه وبين نفسه فتراه مستوحشا حتى من نفسي ها لا يطمئن ولا يسعد دائما يشعر بالوحش. قال بعض السلف اني لاعصي الله فارى ذلك في خلق دابتي وامراتي -

[01:26:25](#)

الفضيل قال هذا. ومنها تعسير بالعقوبات الذنوب. سيطيل جدا في ذكر عقوبات الذنوب كما ستري. ومنها تعسير اموره عليه. معنى

تأثير اموره عليه؟ صعوبة. صعوبة اموره. فلا يتوجه لامر الا يجده مغلقا دونه. او متعسرا عليه صعبا. وهذا - [01:26:45](#)

كما ان من اتقى الله من اتقى الله جعل له من امره يسرا فمن عطل التقوى جعل له من امره عسرا. ويا لله العذاب كيف يجد العبد

ابواب الخير والمصالح مسدودة عنه - [01:27:05](#)

وطرقها عليه وهو لا يعلم من اين اوتيه. من اين اتاه الطباقي والعسر. ومنها ظلمة يجدها العبد في قلبه حقيقة. يحس بها كما يحس

بظلمة ليل البهيم اذا ادلهما. الليل البهيم الليل شديد السواد. اذا لهننا اذا اظلم ان لهننا الليل اظلم الليل. فتصير ظلمة - [01:27:25](#)

معصية لقلبه كالظلمة الحسية لبصره. فان الطاعة نور والمعصية ظلمة وكلما قويت الظلمة ازداد حيرته حتى يقع في البدع والضلالات

والامور المهلكة وهو لا يشعر. قال كاعمى خرج في ظلمة الليل يمشي وحده وتقوى هذه الظلمة حتى تظهر في العين ثم تقوى حتى

تعلو الوجه - [01:27:55](#)

وتصير سوادا فيه يراه كل احد. اذا ادل هم اذ الهم اي اظلم قال عبدالله بن عباس ان للحسنة ضياء في الوجه ونورا في القلب وسعة

في الرزق وقوة في البدن ومحبة - [01:28:25](#)

في قلوب الخلق وان للسيئة سوادا في الوجه وظلمة في القلب ووهنا في البدن ونقصا في الرزق وبغضة وبغضة في قلوب الخلق.

الخلق يبغضونه. ومنها ان المعاصي توهن القلب والبدن. اما وهلها للقلب فامر ظاهر بل لا تزال - [01:28:55](#)

توهمه حتى تزيل حياته. واما وهنه للبدن فان المؤمن قوته من قلبه. وكلما قوي قلبه قوي بدنه. واما الفاجر فانه وان كان قوي البدن

هو اضعف شيء عند الحاجة اليه. ضعيف جدا. فتخون قوته احوج ما يكون الى نفسه. وتأمل - [01:29:15](#)

قوة ابدان فارس والروم كيف خالتهن احوج ما كانوا عليه في الحروب؟ بسبب ضعف قلوبهم وقهرهم اهل الايمان وقلوبهم. ومنها

حرمان الطاعة فلم يكن فلو لم يكن للذنوب عقوبة الا انه يصد عن - [01:29:35](#)

طاعة الله عن طاعة تكون بدلا. يعني الان وانت تفعل الذنب ضاع وقت كان يمكن ان تفعله في طاعة هذا حرمان الطاعة. ويقطع

الطريق طاعة اخرى. يقطع الطريق طاعة اخرى. فينقطع عليه طريق ثالثة ثم رابعة لم جرا. فينقطع - [01:29:55](#)

كثيرة. كل واحدة منها خير له من الدنيا وما عليها. وهذا كرجل اكل اكلة اوجبت له فترة طويلة فمنعته من عدة اكلات اطيب منها

فاله المستعان نعم. ومنها ان المعاصي تقصر العمر وتمحق - [01:30:15](#)

ولا زلت. تمحق تذهب البركة. ما حققت البركة؟ اذهبت البركة. فان البر كما يزيد في العمر فالفجور يقصر العمر. وقد اختلف الناس

في هذا الموضع. فقالت طائفة نقصان العاصي هو ذهاب بركة عمره ومحله عليه وهذا حق. وبعض تأثير المعاصي. وقالت طائفة اخرى

بل تنقصه حقيقة - [01:30:45](#)

كما يلقي ما ينقص الرزق فجعل الله سبحانه فجعل الله سبحانه للبركة في الرزق في اسبابا تكفره وتزيده. وللبركة في العمر اسبابا

تكفره وتزيده. قالوا ولا زيادة العمر باسباب كما ينقص باسباب والارزاق والالجال والسعادة والشقاوة كذلك. والصحة - [01:31:15](#)

والغنى والفقر وان كانت بقضاء الرب عز وجل. فهو يقضي ما يشاء باسباب ويقضي ما يشاء باسباب جعلها موجبة لمسبباتها مقتضية

لها. الله يقضي شيء بدون سبب. كل شيء السبب وهذا السبب يوجد المطلوب اذا وجد الشروط وانتفت الموانع. وقالت طائفة اخرى -

[01:31:45](#)

تأثير المعاصي في محق العمر انما هو بان حقيقة الحياة هي حياة القلب ولهذا جعل الله سبحانه الكافر ميتا غير حي. كما قال تعالى.

نعم. محق العمر ذا بالبركة من يمحق الله الربا. ما حق يمحق الله الربا. يذهب الله الربا ويذهب بركته. في - [01:32:15](#)

الحطب وما حطب. لا ليس امحق ما حق فقط. ما حق يمحق محقا. تمحق البركة. تمحق. اه. طيب. من محقة والحياة في

الحقيقة حياة القلب. وعمر الانسان مدة حياته - [01:32:45](#)

فليس عمره الا اوقات حياته بالله. فتلك ساعة عمره. يعني الساعات التي فيها بل هي عمرك في الآخرة هي ساعات الطاعة. اما اما

تغذية في مباحات او محرمات. فالبر والتقوى تزيد في هذه الاوقات التي هي حقيقة عمره ولا عمر له سواها - [01:33:05](#)

الاوقات التي تطيع الله عز وجل فيها. وبالجمله فالعابد اذا اعرض عن الله واشتغل بالمعاصي ضاعت عليه اي يا موحى ايام حياته

الحقيقية التي يجد غب اضاعتها. غب اضاعتها يعني ماذا؟ عقوبة اضاعتها. الغب هي العقوبة. يقول تعالى يا ليتني قدمت في حياتي

فلا يخلو. اما ان يكون له - [01:33:25](#)

مع ذلك مع ذلك فلا يجوز اما ان يكون له مع ذلك تطلع الى مصالحه الدنيوية والآخرية. ان يكون مع ذلك فاما ان يكون له مع ذلك

تطلع الى مصالحه الدنيوية والآخرية. او لا يكون لك تطلع - [01:33:45](#)

فان لم يكن له تطلع الى ذلك. فقد ضاع عليه عمره كله وذهب الحياة باطلا. وان كان له تطلع الى ذلك. الا المصالح الدنيوية والدنيوية

نعم. طالت عليه الطليق بسبب العوائق. وتعثرت اي صعبت عليه اسباب الخير. بحسب - [01:34:05](#)

في غيره باضادها. وذلك نقصان حقيقي من عمره. وسر المسألة ان عمر الانسان مدة حياته ولا حياة له الا باقباله على الله. ولا حياة

له الا باقباله على على ربه والتنعم بحبه وذكره وايثار مرضاته. ومنها ان المعاصي تزرع - [01:34:25](#)

اسمعوا امثالها ويولد بعضها بعضا حتى يعز ان يصعبوا على العبد مفارقتها والخروج منها. نسأل الله يا رب. كما قال بعض السلف ان

من عقوبة السيئة السيئة بعدها. وان من ثواب - [01:34:55](#)

الحسنة بعدها. فالعبد اذا عمل حسنة قالت اخرى الى جانبها اعمل لي ايضا. هم. فاذا عملها قالت الثانية فتضاعف الربح وتزينت

الحسنات. وكذلك جانب السيئات ايضا حتى تصير الطاعات والمعاصي - [01:35:15](#)

هيئات راسخة وصفات لازمة ثابتة. فلو عطل المحسن الطاعة لضاعت عليه نفسه. وضاعت عليه الارض بما رحبت. لو فاته ورده مثلا

من الطاعة. واحس من نفسه بانه كالحوت اذا فارق الماء - [01:35:35](#)

حتى يعاودها فتسكن نفسه وتقر عينه. اللهم ارزقنا هذا الحال يا رب. ولو عطل المجرم المعصية واقبل على الطاعة لضال فقط عليه

نفسه. وضاق صدره واعيت عليه مذاهبه. ما نيت عليه مذاهبه؟ يعني ايه تعبان؟ بالضبط. المذاهب - [01:35:55](#)

الطرق طرق الذهاب ليس مذهب يعني المذهب طريق الذهاب. اعيت عليه مذاهبه اي تعب وشق عليه الامر حتى

يعاودها يرجع الى الى الطاعة. يعاودها يرجع الى الطاعة. اليس درجة؟ حتى ان - [01:36:15](#)

ان كثيرا من الفساق ليوافق المعصية من غير لذة يجدها. ولا داعية اليه ليس له ما يدعو الى المعصية. الا فيما يجد من الان بمفارقتها.

هو يتألم من تركها ولكنه لا يلتف ان فعلها. كما صرح بذلك شيخ القوم الحسن بن هاني. الحسن بن هاني كان شاعرا - [01:36:35](#)

امويا يحب الخمر يشربه كثيرا. انظر ماذا قال وكأس شربت على لذة واخرى تداويت منها بها. ما المعنى؟ تداول اخذ الدواء الدواء؟

مم يقول وكأس شربت على لذة الكأس الاولى من الخمر شربتها بماذا - [01:36:55](#)

باللذة. طب والثانية؟ تداويت بها منها. تداويت منها الا الخمر بيع بالكأس الثانية. كيف تداول؟ انه يظن ان الاكثار قبل المعصية

سيذهب وحشة المعصية. فهمت المعنى؟ وهكذا يستمر دائما في فعل المعصية التي يشاء الله وله خيرا. عشان ممكن - [01:37:15](#)

اخرى تداويت تداويت تداويت منها بها. يعني كأس اخرى شربتها حتى تنسيني معصية الاولى يفعل معصية بعد معصية يظن

ان المعصية الثانية ستنتفعه فيما لم تنتفعه الاولى. واضح هذا؟ نعم - [01:37:35](#)

طيب وقال اخر فكان الدوائي وهي دائي بعينه كما يتداوى شارب الخمر بالخمر دائي ودوائي. كما يتجاوز شارب الخمر بالخمر.

ولا يزال العبد يعمل الطاعة ويألفها ويحبها. ويؤثرها على ويؤثرها - [01:37:55](#)

حتى يرسل الله سبحانه برحمته عليه الملائكة تؤزه ازا. تؤز اليها ازا. ما هي تؤزه تدفعه تشجعه تحثه يأتي ملك معه من الله نعم

يشجعه على نعم. ولا يزال يألف المعاصي از يؤز وازا. ولا يزال يألف المعاصي ويحبها ويؤثرها حتى يرسل الله تعالى - [01:38:15](#)

اري الشياطين فتؤز اليها ازا. يدفعه. تدفعه دفعا. نعم الم ترى انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا؟ فالاول قوى جلده جلد الطاعة بالمدد فصاروا من اكبر اعوانه. وهذا قوى جند المعصية بالمدد - [01:38:45](#)
كانوا اعوانا عليه. واضح الكلام؟ لا يزال عبد ممكن سانية واحدة هذا العبد تدفع الي المعاصي. العاصي. والمؤمن الملائكة تدفعه الى الطاعة. فهمت؟ الكافر الشياطين يدفعون الى المبالغة في الكفر والمعصية. المؤمن الملائكة تدفعه الى المعاصي. تذكره بالمعاصي. بالطاعات عفوا. فهمت؟ فهمت يا - [01:39:15](#)

نعم وتحرضوا علي انا تشجعوا على الطاعات. المؤمن. هم. تزعجه من فراشي تزعجه عن فراشي توقظه ليقوم الليل. الملائكة. نعم بسم الله. نعم. مجلسي اليها اي الى الطاعات. تمام. يعني تشجعه على جلوس الجلوس لفعل الطاعة - [01:39:55](#)
تقوم؟ هنا في في هذه عبارة نعم قال فالاول قوى جلد الطاعة بالمدد فصاروا من اكبر اعوانه وهذا قوى جند المعصيته بالمدد فكانوا اعوانا عليه. ولا يلومن الا نفسه. عليه على على صاحب المعصية - [01:40:25](#)
ومنها ومن اخواتها على العبد انها تضعف القلب عن ارادته. فتقوى ارادة المعصية وتضعف ارادة التوبة شيئا فشيئا الى ان تنسلخ من قلب ارادة التوبة بالكلية. فلو مات نصفه لما تاب الى الله - [01:40:55](#)

فاتن الاستغفار وتوبة الكذابين باللسان بشيء كثير. وقلبه معقود بالمعصية مصر عليها عازم على مواجهتها متى امكنته؟ انما هذه العقوبة؟ ما هذه العقوبة في باختصار؟ العقوبة لا في معنى مي كل يتكلم عن العقوبات المعاصرة ما هي المعصية التي تتعلق باسم ما هي المعصية التي - [01:41:15](#)

تضعف التوبة. قال منه هو خفوع وهو من اخوفه على العبد. انها تضعف القلب عن ارادته. فتقوى ارادة المعصية وتضعف ارادة التوبة شيئا فشيئا. الى ان تنسلخ من قلبه ارادة التوبة بالكلية - [01:41:45](#)

فلو مات نصفه لما تاب الله عليه. ما معنى متى نصفه؟ نصفه ماذا شئ؟ متى نصفه؟ نصفه نصفه القلب. اه. متى نصفه القلب؟ لا ما تاب الله عليه. اذا لازم كل قلبه يندم. نعم. فاتي - [01:42:05](#)

كالاستغفار وتوبة الكذابين باللسان بشيء كثير. مفتاح النافذة من فضلك. وقلبه معقود بالمعصية مصر عليها عازم على مواجهتها متى امكنته. يعني يقول باللسان استغفر الله لان الخمر انتهت. الخمر ماذا؟ انتهت. ولو ذهب الى السوق يشتري الخمر لو ذهب الى السوق - [01:42:25](#)

لو لو ينتظم فتح دكان الخمر حتى يشتري خمر مرة اخرى. مفهوم؟ وتوبة الكذابين باللسان بشيء وقلبه معقود بالمعصية مصر عليها عازم على مواجهتها متى امكنته. وهذا من اعظم الامراض واقربها - [01:42:55](#)

الى الهالك. اي مرض هذا؟ اضعاف ارادة التوبة. انها تضعف القلب عن ارادته. اي ارادة التوبة. اضعاف ارادة التوبة. نعم. فصل ومنها انه ينسلخ من القلب. استقباحها آآ الاول كان يرى ان هذه المعصية قبيحة جدا وهذا من عقوبة موجودة عند كثير ممن فعل المعاصي - [01:43:15](#)

وينكر على من فعلها. فلما فعلها وتكرر فعلها من قبله اصبح يراها ماذا؟ شيئا عاديا يعني يراها شيئا عاديا انه ينسلخ يخرج من القلب استقباح المعصية. فتصير له عادة فلا يستقبح من نفسه رؤية الناس له - [01:43:45](#)

كلامهم فيه. بل يمكن ان يظهر المعصية امام الناس. يشرب الخمر امام الناس يدخن امام الناس. وهذا عند ارباب الفسوق هو غاية التهلكة وتتمام اللذة حتى يفتخر احدهم بالمعصية ويحدث بها من لم يعلم انه عملها - [01:44:05](#)

فيقول يا فلان عملت كذا وكذا. نسأل الله العافية. وانا من المجاهرة بالمعصية المجاهرة بالمعصية نعم التهلكة هو التساهل في اظهار المعصية مع غاية التهلكة غاية الفسق واظهار المعصية. التهلكة معناه الفسق - [01:44:25](#)

سؤال المعصية. هذا الضرب من الناس هذا النوع من الناس. اي نوع من الناس؟ من هم؟ اي نوع اتكلم عنه الان الذي يجهل بالمعصية. لا يعافونه. معنى لا يعافونه؟ لا يوفق للتوبة - [01:44:45](#)

فليغفر له ذنبه. وتسد عليهم طريق التوبة وتعلق. عنهم ابوابها في الغالب. وهذا من ورع ابن القيم قال في الغالب. لان قد يوفقه الله

لشيء في قلبه. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كل امتي معاذا الا المجاهدين وان من الرجال ان يستتر الله على العبد ثم يصبح -

[01:45:05](#)

يفضح نفسه ويقول يا فلان عملت يوم كذا وكذا وكذا وكذا فيهلك نفسه قد بات يستتره ربه نعم هذا حديث البخاري اذا ما سبب

عقابه انه جار المعصية من العقوبات ان كل معصية من المعاصي فهي ميراث عن امة من الامم التي - [01:45:25](#)

هلكه الله عز وجل. يعني لو تأملت كل المعاصي المشهورة بين الناس كان يفعلها بعض الامم التي عذبها الله. قال فالوطية ميراث عن

قوم لوط. واخذ الحق بالزائد ودفع بالناقص ميراث عن قلب شعيب. انه - [01:45:55](#)

كانوا يطففون في الميزان. تفهمون هذا؟ نعم. وميراث الانقام شعيب. والعلو في الارض والفساد ميراث عن فرعون وقومه والتكبر

والتجبر ميراث عن قوم هود ولعن اشد منا قوة. فالعاصي لابس ثيابا بعض هذه الامم وهم اعداء الله - [01:46:15](#)

مفهوم؟ وقد روى عبدالله بن احمد في كتاب الزهد لابيهِ عن ما لك ابن قال اوحى الله الى نبي من انبياء بني اسرائيل ان قل لقومك لا

تدخلوا مدخل اعدائي. ولا تلبسوا ملابس اعدائي ولا تركبوا مركب اعدائي ولا تطعموا مطاعم اعدائنا لا تأكلوا طعامهم يعني. فتكونوا

اعدائي - [01:46:35](#)

كما هم اعدائي. يعني تبرأوا منهم في كل وجه. وفي مسند احمد من حديث عبدالله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال

بعثت بالسيف بين يدي الساعة. حتى يعبد الله وحده لا شريك له. وجعل الرزق تحت ظل رمح - [01:47:05](#)

الدلة والصواب على من خالف امري ومن تشبه بقوم فهو منهم. وهذا حديث صحيح. نعم؟ ماذا قلت؟ سألت عن اه فصل ومنها ان

المعصية سبب لهوان العبد على ربه وسقوطه من عينه. قال الحسن - [01:47:25](#)

مصري هانوا عليه فعصوه ولو عزوا عليه لعصهم. لو كانوا اعزاء عند الله لعظمه ولم ولم يتركهم ليعصوه. على الله. لو كانوا لو كان

عزيزا عند الله. واذا هان احب على الله لم يكرمه احد كما قال تعالى ومن يهن الله فما يهمن من مكر. الذي يهينه الله لن يكلمه احد. وان

وان عظمهم - [01:47:45](#)

الناس في الظاهر لحاجتهم اليهم ام خوفا. اما التعظيم الحقيقي بالقلب لا يكون. او خوفا من شرهم فهم في قلوبهم احقر شيء واهونه

واذا ان العبد لا يزال يرتكب الذنب حتى يهون عليه ويظهر في قلبه وذلك - [01:48:15](#)

علامة الهلاك فان الذنب كلما صغر في عين العبد عظم عند الله. وقد ذكر البخاري في صحيحه عن ابن مسعود قال ان المؤمن يرى

ذنوبه كأنه في جبل يخاف ان يقع عليه وان الفاجر يرى ذنوبه كالذباب وقع على انفه فقال بي هكذا فقال تفهمون الاثر - [01:48:35](#)

كيف يرى المؤمن ذنوبه؟ يرى المؤمن انه تحت جبل تحت جبل. والذنوب هي الجبل. ويخاف ان يقع الجبل عليه في اي وقت. هو

دايما خائف اما الفاجر المنافق يرى ذنوبه كذباب وقع على انفه فقال هكذا. بعد عني خلاص فهمت - [01:48:55](#)

فمتى الفرق بين الحاليين؟ هم. فصل ومنها ان غيره من الناس والدواب يعود عليه شؤم الذنوب فيحترق هو او غيره بشؤم الذنوب

وايضا بشؤم الذنوب والظلم. ماذا؟ شؤم العقاب. عكس التفاؤل. تعرفوا لنا الشؤم - [01:49:15](#)

تشائم عكس فعله. العرب كانت تتشائم بماذا؟ بماذا كانت تتشائم بالطيور؟ نعم نعم. الشؤم التشاؤم عكس التفاؤل. يعني مثلا بعض

الناس عندما يرى كلب اسود يصيبه الشؤم. الحديث مع الزوجة يا شيخ؟ لا ان كان الشؤم في ثلاث منها الزوجة - [01:49:35](#)

الحديث له معنى اخر ساقوله لك. لكن الان سيأتي معنى الشكر. نعم متشائم يعني. متشائم هذا محرم. نعم. تطير. اختلف اهل العلم

في معنى قول النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث - [01:50:05](#)

ان كان المرأة والدابة والفرس. هم. او المرأة المرأة والدابة والدار. نعم. فقالوا معنى الشكر ان الله عز وجل يمكن ان يخلق بعض

الاعيان فيها شؤم. ومن هذه الثلاثة. قال الحديث عن هذا قول ابن قيس مفتاح دار السعادة - [01:50:15](#)

اللي هو كتاب عظيم اسمه مفتاح دار السعادة. تكلم فيه في جزء من الكتاب تكلم بالتفصيل عن مسألة العدوى والطيرة والفعل. هذا

قول قول اخر يعني ليس فهناك شعبة اصلا ولكن الناس يعتقدون اكثر ما يعتقدون الشؤم في هذه الثلاث. فهمت؟ يعني لا يصح ان

تقول مثلا لمراتك انت شؤم يعني لما - [01:50:35](#)

زوجتك مثلا اكنت شؤمة. فهمت؟ نعم. حديس فيه خلاف في معناه يعني؟ طيب. فصل قال ابو هريرة ان الحبارة لتموت في وكره من ظلم الظلم. الحضارة نوى من الطيور. تموت في وكلها في عشاها من ظلم الظالم بسبب ظلم الظالم - [01:50:55](#)

وقال مجاهد ان البهائم تلعن عصاة بني ادم تشتدت السماء وامسك المطر وتقول هذا بشؤم معصية ابن ادم وقال عكرمة دواب الارض وهوامها حتى الخنافس والعقارب يقولون منعنا القطر بذنوب بني ادم فلا يكفيه عقاب ذنبه حتى يبوء بلعنة من لا ذنب له. لا يكفي عقوبة - [01:51:15](#)

حتى نعم حتى يبوء لا يكفيه عقاب ذنبي حتى يبوء حتى يرجع بلعنة ما فلا ذنب له من الحيوانات والجمادات وغير ذلك. ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [01:51:45](#)